



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية



تعليمية اللغة العربية من تعليم المفردات إلى تحصيل الكفاية اللغوية
- السنة الأولى ابتدائي أمونجا -

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الأستاذة:

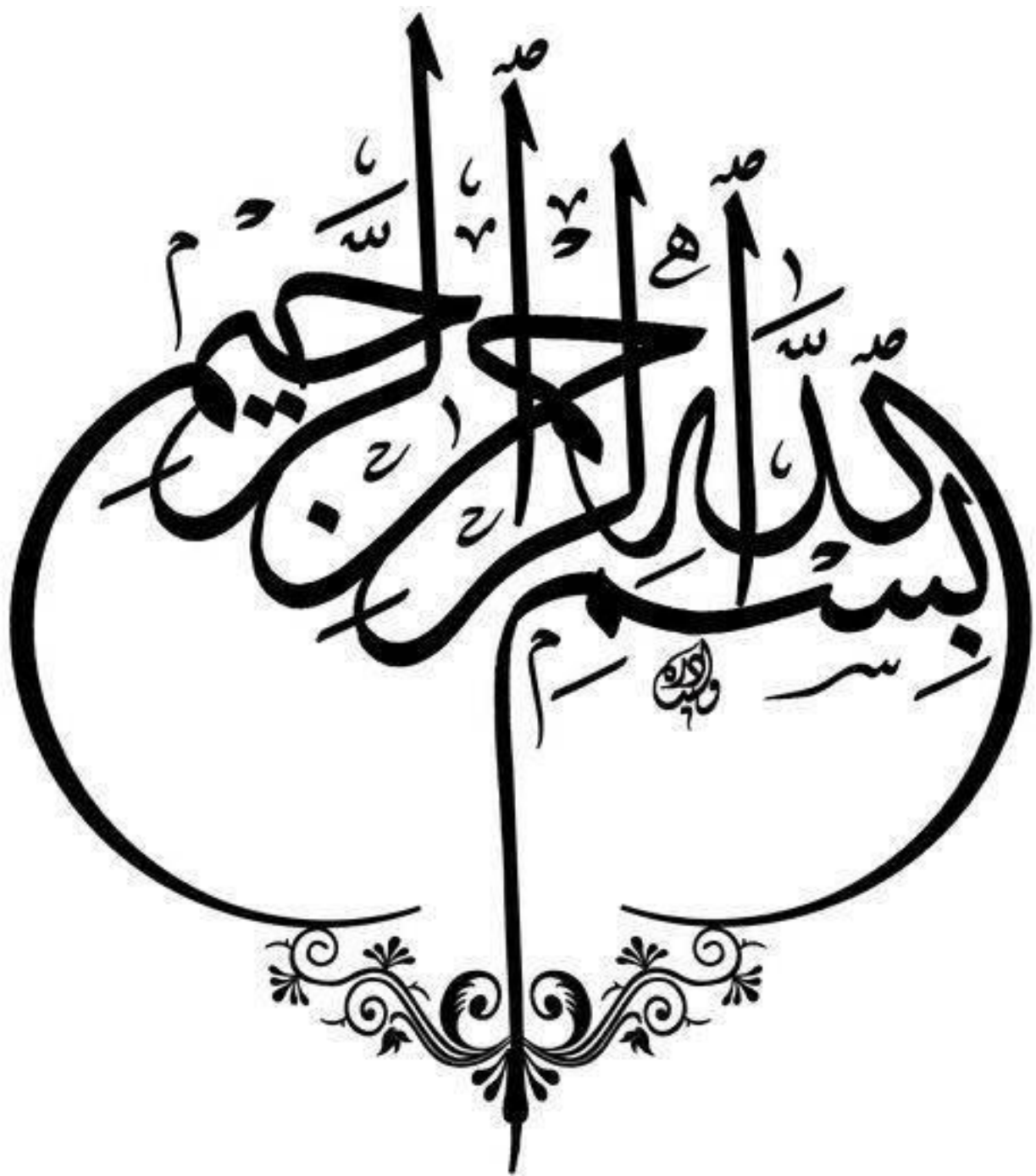
لكم نكاع سعاد

جامعة عبد الحميد بن باديس
نكاع سعاد
أستاذة محاضرة

إعداد الطالبة:

لكم قدارة زهرة

السنة الجامعية: 2022 - 2023



إهداء

إلى من ظل يضحى صمتا ويمد سخاء إلى القلب الذي سقاني حنانا ورحمة وأراد دائما
أن أكون في القمة إلى أطيب قلب وأروع أب إليك:

أيها الأب الغالي أبي الحبيب أطال الله في عمرك

إلى نور بصيرتي وبصري التي سهرت وتعبت من أجل راحتي إلى من أمدتني بالحب

والحنان إلى من جعلتني رغم كل الصعاب امرأة بكل ما تحمله العبارة من معنى،

أطال الله في عمرك أمي الحنون.

إلى من قاسمني حنان أمي وعطف أبي، إلى من يجري دمهم

في عروقي إلى أغلى الإخوة حفظكم الله لي وأسعدكم

وإلى روح أخي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى من قدم لي الدعم وكان سندا لي في هذه المرحلة إلى صديقاتي

وإخوتي في العمل أسعدكن الله.

شكر وعرفان

الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعى إلا بفضلله وما تحطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته، أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين فالحمد لله على حسن التمام والختام. بعد شكر الله سبحانه وتعالى لتوفيقه لي لإتمام هذا البحث، أتقدم بجزيل الشكر للوالدين الأعتز الذين شجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافها الأستاذة "نكاع سعاد" التي لم تكفيها الحروف حقها على توجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن أطال الله في عمرها وأمدّها بالصحة والعافية وبلغها مراتب أعلى وأعلى، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم بالأخص الأستاذة هاجر مباركي التي كانت سنداً لي في كل خطوة أخطوها في حياتي والأستاذة غريب أمينة التي دائماً ما كانت تدفعني إلى الأمام بنصائحها وتوجيهاتها لكن مني كل الشكر والتقدير.

وأشكر كل أفراد عائلتي لدعمهم لي بالأخص أختي و زوجات إخواني لمساعدتهم لي لكم مني كل الشكر والتقدير.

كما أشكر كل صديقاتي بالأخص في العمل من أطباء وممرضين وأخص بالذكر الطبيبة بوروباى مها والطبيبة بلمخفي نجلاء على دعمهم لي في طريق العلم والنجاح ولا أنسى صديقاتي قاسم لطيفة وحمو حياة وبهليل كوثر وقشار سارة وعزيرية نوال وعبو راجية وبلخير شهيرة لكن مني كل الشكر والتقدير وأسعدكن الله دائماً.

شكر وتقدير

تتوارى كلمات الثناء فجلا تقديرا لعطائك
ومجهوداتك التي كبرت وتسامت بفضل الله

ثم بتعاونك

جزيل الشكر والامتنان لك

الأستاذة: نكاح سعاد

هنينا لنا بك وهنينا لك روعة العطاء

هفتاد و نه



إن سائر الأمم تهتم بتعليم لغاتها وتوليها العناية القصوى لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة التبليغ وأداة الفكر والثقافة ووعاء تراث الأمة بها يتم التواصل بين الأجيال وبها يقوم الاتصال بين الأمم المختلفة. فتعليمية اللغات في الغالب تهتم بقضايا اكتساب اللغة وتتمحور حول طرائق تعلم وتدريس القواعد ومعرفة المفردات والتركيز على الظواهر اللغوية، وآليات تعلم اللغة وسمات المتحدثين والطرائق المنهجية لتلقي الدروس واستيعابها.

إذ تحتل تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة خاصة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين المتعلم وبيئته حيث يأخذ تعليمها جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم لأنها تعتبر أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة بداية من تعليم المفردات وصولا إلى تحقيق الكفاية اللغوية وهذا لأن معرفة المفردات تمكن المتعلم من لغته واستعمالها ونموها وفق مجموعة من الأساليب والطرائق المساعدة في تعليمها وتعلمها، لذا سنتطرق في هذه الدراسة إلى بيان مكانة المفردات في امتلاك المتعلم القدرة اللغوية وطبيعتها وسيرورة اكتسابها ودور الذاكرة في تخزينها، ومن هذا المنطلق نرى أن اللغة العربية في هذه المرحلة ليست مادة دراسية فحسب بل أنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى. وبما أن التعليم الابتدائي يشكل اللبنة الأساسية التي يبنى عليها التعليم، فقد شهدت مناهجه الدراسية تغييرات وتطورات بغية تحقيق هذا الهدف عند تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي حيث أصبح المعلم اليوم أمام تحديات وصعوبات في تعليمية اللغة العربية والمتعلم أمام واقع لغوي وعراقي هنا نطرح الإشكال الآتي:

كيف يسهم تعليم المفردات في تحقيق الكفاية اللغوية للسنة الأولى ابتدائي؟ وما هي طرائق وأساليب تعليم المفردات اللغوية؟ وما هي الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم في تعليمية المفردات؟ وما سبل علاجها؟ ولمعالجة هذا الطرح ارتأينا أن يكون عنوان مذكرتنا كالاتي: "تعليمية اللغة العربية من تعليم المفردات إلى تحصيل الكفاية اللغوية للسنة الأولى ابتدائي".

وسرنا في بحثنا هذا على خطة عمل تتضمن مدخل وفصلان، حيث احتوى الفصل الأول الإطار النظري تناولنا فيه مبحثين هما: تعليم وتعلم المفردات اللغوية و الكفاية اللغوية، أما الفصل الثاني كان تطبيقيا تناولنا فيه مبحثين هما: طرائق تعليم المفردات اللغوية لمتعلم السنة الأولى ابتدائي و سبل تحقيق الكفاية اللغوية في هذه المرحلة متبوعا باستبيان حول تعليم واكتساب المفردات وأثرها في تحقيق الكفاية.

وقد اعتمدنا في معالجة إشكالية هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الموضوع ومجال التخصص.

وكان سببا اختيارنا لهذا الموضوع هما:

أولهما ذاتي: وذلك حبا للغة العربية ألا وهي لغة الوحي والقرآن الكريم والوعاء والقالب الذي يحفظ ثقافة العرب وإبداعاتهم.

ثانيهما موضوعي: وهو محاولة إعطاء صورة عن الواقع التعليمي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي وبيان كل ما له علاقة بتعليم وتعلم المفردات ودورها في اكتساب الكفاية اللغوية في هذه المرحلة.

ومن أهم الدراسات المعتمدة التي كانت منطلقا لتناول الموضوع: تعليمية اللغة العربية وفق مناهج الجيل الثاني وأثرها على التحصيل لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي "صيفي رانيا، تبيري سميحة" ومن تعليم المفردات العربية إلى

تحصيل الكفاية المعجمية في المرحلة الابتدائية "شيماء مرابطي، لبنى زيتون"، دور معرفة المفردات في بناء الكفاية اللغوية لدى المتعلم "الحسن عبد النوري".

كما تم الاعتماد على جملة من الكتب لإثراء معلومات البحث من بينها:

- لسان العرب لابن منظور.
- أساليب تدريس اللغة العربية لمحمد علي الخولي.
- استراتيجيات تعليم المفردات لماهر شعبان عبد الباري.
- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.
- تعلمية اللغة العربية لأنطوان صياح.

أما من ناحية الصعوبات التي واجهتنا في مسار هذا البحث فقد تمثلت في:

- صعوبة فهم بعض المصطلحات والمفاهيم فهما جيدا واستعمالها استعمالا دقيقا لتداخلها مع مصطلحات أخرى لهذا تطلب جهدا أكبر ووقتا أطول لإعداد المذكرة بالصورة المرغوبة.

وفي النهاية لقد قمنا بكل ما في وسعنا لتقديم هذا العمل على نحو جيد ليكون مرجعا لكل طالب مجد ونسأل التوفيق من الله عز وجل فهو نعم الموفق، ونتقدم بواجب الشكر للأستاذة المشرفة "نكاع سعاد" وكل من ساعدنا وأرشدنا ووجهنا إلى الصواب في إكمال هذا البحث لهم جزيل الشكر أساتذتي الأفاضل فجزاهم الله أفضل الجزاء والثواب الحسن.

مدخل مفاهيمي

I. تعريف التعليمية:

1) التعليمية لغة:

إن مصطلح التعليمية تم تداوله في المعاجم الحديثة، لكن في المعاجم القديمة عرف بأصله وهو الفعل عَلِمَ، يَعْلَمُ، تعليماً، فالتعليمية إذن هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم، أي وضع علامة من العلامات أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره وهذا ما نجده في لسان العرب.

يقول ابن منظور: العلم نقيض الجهل، عَلِمَ عَلِماً وَعَلَّمَ هو نفسه، ورجل عالم وعليه من قوم علماء فيهما جميعاً. وَعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ عَلِماً: عَرَفْتُهُ، وَعَلِمَ بالشيء: شعر، يقال ما عَلِمْتُ بخبر قدومه، أي ما شعرت، وَعَلِمَ الأمرُ وتَعَلَّمَ: أتقنه، وعلم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام¹.

لقوله تعالى: ﴿... بلى وهو الخلاق العليم﴾ [سورة يس 81].

وقوله تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم﴾ [سورة التغابن 18].

وأيضاً قوله تعالى: ﴿وأن الله علام الغيوب﴾ [سورة التوبة 78].

في حين نجد الفيروز آبادي في معجمه القاموس المحيط يقول: " عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ عَلِماً، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هو في نفسه، ورجل عالم وعليه ج: علماء وَعُلَامٌ، كَجُهَالٍ، وَعَلِمَهُ العلم تعليماً وَعِلَاماً، ككذاب، وأعلمه إياه فَتَعَلَّمَهُ"².

1- ينظر، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، طه، لبنان، 1417هـ، 1997م، ص 416 - 418.

2- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، ج4، بيروت، لبنان، 1420هـ، 1999م، ص 117.

(2) التعليمية اصطلاحا:

قبل أن نشرع في تعريف التعليمية لابد من الإشارة أولا إلى تعريف المصطلحات المشابهة لها وهي التعليم والتعلم، رغم أنها مشتقة من نفس المصدر وهو الفعل "علم" إلا أنها مختلفة في المعنى.

(1.2) التعليم:

يعرف بأنه: "نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة"¹.

وفي تعريف آخر نجد أنه: " العملية التي بها يمد المعلم الطالب بالتوجيهات ليتحمل مسؤولية الإنجاز وتحقيق الأهداف، أو الجهد الذي يخطه المعلم وينفذه بصورة تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ من أجل تحقيق تعلم مثمر فعال"².

وفي ضوء ما تقدم يمكننا القول أن التعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصناعة، فالتعليم بهذا المفهوم هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما له من معارف وخبرات ومعلومات على المتعلم بطريقة خاصة ومعينة وذلك بغرض تسهيل عملية الاستيعاب لدى المتعلم.

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006 م، ص 55.

2- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1435هـ، 2016 م، ص 260.

2.2) التعلم:

يعرف التعلم بأنه: "التعلم نتاج التعليم وهو نشاط يبديه المتعلم في أثناء التعليم أو التدريس بقصد اكتساب المعارف أو المهارات ويكون تحت إشراف المدرس أو بدونه"¹.

ويعرفه رشيد لبيب أنه: "عملية تكيف يكتسب المتعلم خلالها أساليب جديدة لسلوك تؤدي إلى حاجاته وميوله وتحقيق أهدافه التي يحددها لنفسه نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية"².

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن التعلم من كل نواحيه يعتبر تغييرا إيجابيا متطورا في سلوك المتعلم من عدة جوانب، وذلك من أجل تحقيق تعلم فعال وناجح عن طريق مجموعة من الصفات من بينها النضج والاستعداد والفهم والتكرار والتي تعتبر إلى حد بعيد شروط لإنجاح التعلم.

3.2) التعليمية "DIDACTIQUE":

إن التعليمية تجمع بين التعليم والتعلم في دراسة واقعية تطبيقية في الميدان، فهي مصطلح تقاطع مع مجالات أساسية عدة وهي الإستمولوجيا "EPISTEMOLOGIE" البيداغوجية "PEDAGOGUE" والسيكولوجيا "PSYCHOLOGIE". حيث اعترف الكثير من الدارسين بصعوبة تعريف المصطلح ومن أبرز هذه التعريفات نجد "أنطوان صياح" الذي يرى أنها: "مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل

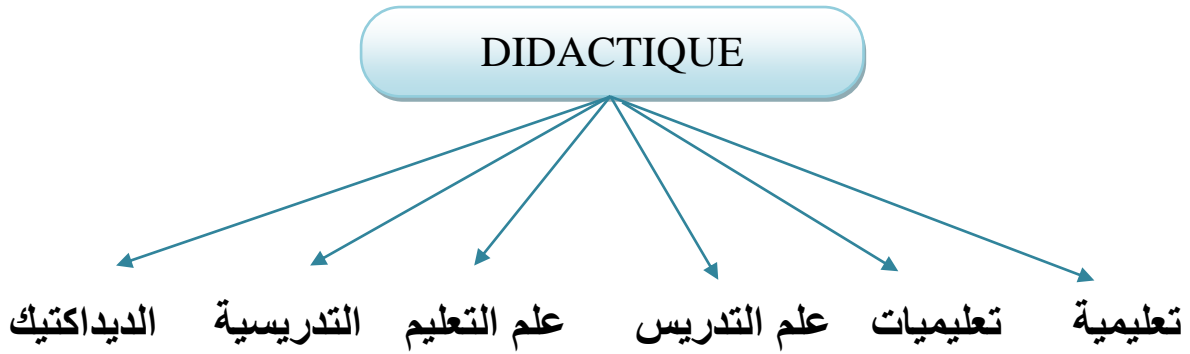
1- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، طر، عمان، الأردن، 1435هـ، 2014 م، ص 144.

2- رشدي لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1983، ص 09.

قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"¹.

إنّ التعليمية تجمع بين التعليم والتعلم وذلك من خلال وضع أسس علمية ميدانية منظمة تسمح بتطبيق فعال لنظام تربوي مطور، وذلك بتطوير طرائق التدريس وفق إستراتيجية تعليمية تعليمية تسعى إلى ضمان تحقيق الأهداف وتحقيق نجاح العملية التعليمية.

ففي اللغة العربية نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد وذلك بسبب ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في اللغة الأصلية منها مصطلح "DIDACTIQUE" الذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ كآتي²:



إن هذه المصطلحات تختلف من حيث التفاوت في درجة استعمالها فمنها من يفضل استعمال مصطلح علم التدريس أو علم التعليم ومنها من يفضل مصطلح تعليميات أو الديداكتيك وغيرها، إلا أن مصطلح التعليمية هو الشائع والمتداول حالياً وكثير الاستعمال في اللغة العربية.

1- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، ج2، بيروت، لبنان، 2008، ص 15.

2- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ، 2007 م، ص 08.

3) التعليمية بين النشأة والتطور:

لعل المتتبع لجوانب الحياة المختلفة لا بد أن يلاحظ التقدم والتطور في الكثير من المجالات أبرزها نجد المجال التربوي خاصة الجانب التعليمي، حيث أن تطور هذا العلم أدى إلى اكتشاف العديد من الطرق الحديثة في العملية التعليمية التعليمية بغرض تسهيل طريقة إيصال المعلومة إلى المتعلم، على هذا الأساس برز علم الديدائكتيك الذي أصبح مستقلاً بموضوعه ونظرياته ومتميزاً عن غير من علوم التربية فهو أجنبي النشأة.

التعليمية أو التعليمية "DIDACTIQUE" هي: "ترجمة لكلمة "DIDACTIQUE" التي اشتقت من كلمة "DIDAKTITOS" اليونانية والتي كانت تطلق على نوع من الشعر فيتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي). وقد تطور مدلول هذا المصطلح ليصبح التعليم أو فن التعليم وهكذا لم تكن التعليمية في البداية"¹. ومع التطور العلمي وإسهامات علم النفس وعلم نفس التعلم وعلم تكوين المعرفة في شرح تعلم المتعلم أدى إلى الانتقال من مفهوم الطرائق العامة إلى مفهوم التعليمية أو الديدائكتيك، حيث يكون التميز عن مفهوم الطرائق العامة انطلاقاً من خصوصية كل مادة تعليمية والتي تفرض طريقة خاصة في تعليمها دون إهمال ما تتشارك به هذه الطرائق الخاصة من منطلقات عامة كونها تتأسس على عملية التعليم والتعلم والتي هي واحدة من أهدافها.

لا ينشأ أي علم من العدم إذ نجد كل علم مرجعيته وخلفياته المعرفية وأصوله وجذوره هو الحال ذاتها مع التعليمية، إذ أخذ مصطلح تعليمية المواد يبرز بقوة في الربع الأخير من القرن العشرين بدل التربية العامة إذ يعتبر المعلم

1- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ص 131.

محور العملية التعليمية التعلمية وينبغي أن يكون متمكنا من المادة التعليمية وعلى دراية تامة بمحتواها، كما يستند في مهاراته في إيصال المادة العلمية معتمدا على أساليب وطرائق الشرح والإيضاح لتحديد الأهداف التي من بينها جعل المتعلم يتفاعل مع المحتوى. لقد رافق ظهور مصطلح العملية التعليمية مجموعة من التحولات ففي الماضي كان المعلم محور العملية التعليمية ثم انتقل هذا المحور إلى المتعلم ولفهم هذا التحول لابد من إدراك التغيير الذي طرأ على نظريات التعلم، فقد جاءت البنائية لتكشف أن المتعلم لا يتعلم المعارف إلا إذا أعاد صياغتها بنفسه في جو تفاعلي مع زملائه ومعلم، فالمادة العلمية ليست بضاعة جاهزة تفهم من المعلم إلى المتعلم استنادا إلى التكرار والتدريب كما في النظرية السلوكية¹.

"وإذ ما التفتنا التفاتة سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية DIDACTIQUE في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر نجد ذلك يعود إلى M.F. MAKEY الذي بعث من جديد المصطلح القديم "DIDACTIQUE" للحديث عن المنوال التعليمي"².

ومن هنا نستنتج أن التعليمية مصطلح جاء من اللسانيات التطبيقية وبالتالي التطبيقات اللسانية ميدان تعليمية اللغات تقتضي بالضرورة الحديث عن المبادئ الحديثة للعلم الذي يمكن له أن ينعت باللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات، إذ أن أول من اقترح مصطلح التعليمية ليعرب هو أحمد شبشوب في كتابه "تعليمية المواد" ثم بدأ هذا العلم يحظى بالكثير من الدراسات لدى العلماء العرب حيث

1- ينظر أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط2، ج1، بيروت لبنان، 1430هـ، 2009 م، ص 17.

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009 م، ص 130 - 131.

أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء التعليم عند الباحثين العرب وأصبحت مركز الثقل في بناء وإعداد المعلمين.

II. مفهوم تعليمية اللغة العربية:

هي مزيج مشترك بين مصطلح التعليمية "DIDACTIQUE" ومصطلح اللغة "LA LANGUE" ومن خلالهما يمكن تحديد المفهوم العام لها وقبل الحديث عنها لابد الإشارة بإيجاز إلى تعريف اللغة.

1) اللغة لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: لغو: اللام والغين والحرف المعتل أصلا صحيحان أحدهما يدل على الشيء، لا يعتد به والآخر على اللهج بالشيء. فالأول اللغو: ما لا يعتد به من أولاد الإبل في الدية، يقال منه لغا، يلغو، لغوا وذلك في لغو الأيمان، واللغا هو اللغو بعينه. والثاني قولهم: لغى بالأمر، إذا لهج به ويقال إن اشتقاق اللغة منه، أي يلهج صاحبها بها¹.

أيضا ورد في لسان العرب في مادة لغا قول ابن منظور: لغا: اللغو واللغا: السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة، ولا على نفع. اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللغو هو الخطأ. واللغا: مالا يعد من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرها، فاللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة مثل لغا إذا تكلم، وجمعها لغى مثل برة وبرى².

1- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، ط2، ج2، بيروت، لبنان، 1420هـ، 1999 م، ص 480.

2- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، مجلد 13، بيروت، لبنان، مادة لغا، ص 213-214.

(2) اللغة اصطلاحاً:

تعتبر اللغة أداة من أدوات المعرفة وتعتبر أهم وسائل التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع في مختلف ميادين الحياة، فهي عبارة عن نسق من الإشارات والرموز وبدونها يتعذر النشاط المعرفي للإنسان.

ومن بين أهم التعريفات نجد أن اللغة هي: " نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستغلها الناس لاتصال بعضهم ببعض، والتعبير عن أفكارهم، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وتدرکها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معينة في مجتمع معين وهي بموجب هذا الوصف لها جانبان اجتماعي ونفسي"¹.

في ضوء هذا التعريف يمكننا تحديد جملة من الخصائص:

- ✓ اللغة ظاهرة إنسانية، فهي عبارة عن رموز وأصوات بمعنى أن اللغة نظام صوتي والأصوات من بين مكوناتها.
- ✓ اللغة عرف بمعنى أنها نظام عرفي يتفق الناس فيه على دلالات الرموز.
- ✓ اللغة اتصال أي بها يتواصل الناس فيما بينهم.
- ✓ اللغة ثقافة وإن صح القول باختصار هي: "وعاء الثقافة".

(3) تعليمية اللغة العربية:

انطلاقاً من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموماً يمكننا تحديد تعريف لتعليمية اللغة العربية والتي تعتبر جزء من تعليمية اللغات وهي كالاتي: "هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسة معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف

1- محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 162.

التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها"¹.

إذا ما أردنا أن يتحقق هذا المفهوم في أذهاننا وجب علينا المعرفة والإحاطة بكل عناصرها لأنها عملية تربوية تهدف إلى الدفع والإرشاد والتطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة.

4) طرائق تعليمية اللغة العربية وعناصرها:

1.4) طرائق تعليمية اللغة العربية "الواقع والتطور":

يظل تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة يحتل مكان الصدارة في الدراسات والبحوث العربية، إذ أصبح تعليم اللغة العربية محل اهتمام الدارسين لما لها من أهمية بالغة في كونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وإحدى أهم اللغات السامية. ويتطلب تدريسها مجموعة من الطرق والاستراتيجيات لتمكين المتعلم من اكتساب المهارات اللغوية المختلفة الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة، ومن بين هذه الطرق لتدريس اللغة العربية بفروعها نجد:

- المنجز التكاملي
- المنجز الجزئي
- المنجز الكلّي

1- ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط – مينة جيجل أنموذجاً - مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011، ص08.

فالفروع التي تشكل عائلة واحدة وبينها علاقات مشتركة يجري تدريسها بالمنجز التكاملي الجزئي وفروع اللغة العربية مجتمعة يمكن تدريسها بالمنجز التكاملي الكلي.

إن تدريس اللغة العربية يطلق من معرفة أن هذه اللغة ليست مادة دراسية فحسب بل هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى، إذا كان هناك شيء من الانفصال بين بعض المواد فإنه لا يمكن أن تكون العربية منفصلة عن المواد الأخرى ولا يمكن أن تكون فروعها إلا مندمجة مع بعضها وهذا المفهوم يؤكد النظرة التكاملية للأنشطة العقلية والانفعالية والحركية التي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فإذا كان التكامل بين المواد الدراسية مهما وواجبا فإن التكامل بين مهارات المادة الواحدة أهم وأوجب، وهنا يجب أن نقدم اللغة العربية وحدة متكاملة وعبر مواقف حية تلغي الفواصل الصناعية القائمة بين مهاراتها. لهذا انقسم المهتمون بتدريس اللغة العربية إلى فريقين حيث يرى¹:

➤ الفريق الأول:

يرى أن تدريس اللغة العربية لا يمكن أن يجري بوحدتها بل بتقسيمها إلى فروع، فيجب أن تكون هناك حصص لتعليم القواعد وتعليم الإملاء وأيضا تعليم النصوص والقراءة والتعبير وغيرها من الحصص، وأن هناك كتابا خاصا بكل فرع من هذه الفروع، وحثهم في ذلك أن تدريس اللغة العربية بالوحدة قد يؤدي إلى استطراد المعلم في جانب معين من غير أن تخطي بقية الجوانب بالرعاية.

1- ينظر: طه علي حسين الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ج2، 2015 م، ص 9-20.

الفريق الثاني:

يرى أن تقسيم اللغة العربية قد يؤدي إلى تفتيتها ودراستها منفصلة تشعر المتعلمين بأنها تدرس لذاتها فيحفظها مبعثرة لا يربط بين بعضها البعض. من خلال آراء المهتمين بتدريس اللغة العربية وتقسيمهم إلى فريقين يذهب الباحث الدكتور نضال مزاحم رشدي العزاوي في كتابه بوصلة التدريس في اللغة العربية إلى موافقة الباحث طه علي حسين الدليمي والباحثة هيفاء عواد الحوامدة، وذلك بعرضه لنظريات تدريس اللغة العربية والتي وضعها في نظريتين هما:1 نظرية الوحدة ونظرية الفروع في تدريس اللغة العربية.

نظرية الوحدة في تدريس اللغة العربية:

المراد بها في تعليم اللغة أن ننظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة ومتماسكة وليست فروع مفرقة مختلفة، ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتذوق والحفظ والإملاء والتدريب اللغوي، وكانت هذه النظرية هي السائدة في العهود الأولى تدريسا وتأليفا. وطبيعي أن نظرية الوحدة لا تعترف بتخصيص حصص معينة لأي نوع من أنواع الدراسات اللغوية فهي تعتمد في تعليم اللغة على أسس نفسية وأسس تربوية وأسس لغوية.

نظرية الفروع في تدريس اللغة العربية:

المراد بها في تعليم اللغة أننا نقسم اللغة فروعاً لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه مثل المطالعة والمحفوظات والتعبير والقواعد والإملاء والأدب والبلاغة ولتطبيق هذه النظرية يعالج كل فرع من هذه الفروع على أساس منهجه

1- ينظر: نضال مزاحم رشدي العزاوي، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1438هـ، 2017م، ص32 - 34.

المرسوم في حصصه المقررة في الجدول الدراسي. هكذا أدرك الباحثون أن هناك روابط وثيقة بين فروع اللغة فمزجوا بينها وخالطوا بعضها ببعض في مؤلفاتهم فاتخذوا من النصوص الأدبية أساسا تتجمع حوله أنواع البحوث اللغوية حيث يتناولون مفردات النص، شرح عبارات النص، توضيح الصور البلاغية والمسائل النحوية، بالإضافة إلى الجانب التاريخي والجغرافي فقد كانت اللغة العربية تدرس في حلقات التدريس هي المساجد قبل ظهور المدارس، حيث كانوا يدرسون طلبة العلم جميع فنون اللغة العربية بما فيها القرآن الكريم، القصائد، الخطب، والرسائل وأصبح الهدف الأساسي من تدريسها جعل المتعلم قادرا على استعمالها استعمالا صحيحا، ومن هنا جاءت الدعوة إلى توحيد كتب اللغة العربية المنهجية وجعلها في كتاب واحد يجمع بين مختلف فروعها بتوازن وتكامل.

2.4 عناصر تعليمية اللغة العربية:

العملية التعليمية أو التدريسية تتكون من عناصر تتفاعل وتتكامل فيما بينها وهي كالاتي¹:

1. الطالب: عمره، وخلفيته المعرفية، وخصائصه النفسية، وأهدافه، وطبيعته الجسمية.

2. المعلم: مستوى تأهيله، ودافعيته نحو مهنة التعليم أو التدريس، ومستوى تدريبه.

3. المنهج: محتواه، وأهدافه، والكتب المقررة، ونظام الامتحانات، وطرائق التدريس، ودرجة النجاح.

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 62.

4. الإدارة: وتشمل إدارة المؤسسة، وإدارة الصف، والإدارة التعليمية العليا التي تتولى التخطيط والإشراف.

5. العوامل المدرسية المساعدة: المبنى المدرسي، وغرفة الدراسة وأثاثها والمختبرات بأنواعها، والمسرح والملاعب، والقاعة، والوسائل التعليمية، وحديقة المدرسة، والإضاءة والتهوية.

إن هذه العناصر لها تأثير كبير في العملية التعليمية التعلمية بقدر ما يكون هذا التأثير ايجابيا قد يكون سلبيا، ولهذا فإن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها وتكاملها.

الفصل الأول:

تلقين المفردات وانعكاساتها على تحصيل الكفاية اللغوية

المبحث الأول:

تعليم المفردات اللغوية

المبحث الثاني:

تحقيق الكفاية اللغوية

المبحث الأول: تعليم المفردات اللغوية

1) مفهوم المفردات:

تعد المفردات من أبرز عناصر اللغة ومكوناتها وتمثل الأساس الذي تستند عليه عملية الاتصال والتواصل اللغوي فاللغة تستقي أهميتها من مفرداتها، إذ يعرفها صلاح السويفي في كتابه بأنها: "المفردة أو الكلمة هي مجموعة الأصوات التي تكون وحدة كاملة مستقلة دالة بمفردها على معنى محدد".¹ وفي تعريف آخر يقول محمود كامل الناقة: " أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد".²

يتضح لنا من التعريفين أن المادة الأولى للغة لدى المتعلمين هي الأصوات، غير أن اللغة لا تتكون من أصوات منعزلة منفردة وأن وظيفتها لا تؤدي إلا إذا ارتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، وهو أن تأتي على صورة وحدات صوتية متجانسة وهي الكلمات. حيث أن قيمة الأصوات تكمن في وجودها كمجموعات أي في الكلمات التي تتكون منها، وأن المفردات هي أدوات لصياغة الجمل كما أنها في وقت آخر وسيلة للتفكير، حيث تعتبر أحد العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية تعلمها ليحصل على الكفاية اللغوية المرغوبة حيث تشكل المفردات جزءا رئيسيا عن المقدرة اللغوية للمتعلم.

1- وائل صلاح السويفي، مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة إطار تنظيري وتطبيق عملي، وكالة الصحافة العربية، 2022 م، ص 83 .

2- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى: أسسه- مداخله- طرق تدريسيه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985 م، ص 161.

(2) تعليم المفردات:

التعليم هو مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم، أما تعليم المفردات فيعرفه رشدي أحمد طعيمة بأنه: " توجيه الطلاب لأن تكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات وفهم معناها ومعرفة طرق الاشتقاق منها ووصفها في تركيب لغوي صحيح والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة في المكان المناسب"¹.

وهذا يعني أن يكون التلميذ قادرا على تحديد معنى المفردات ونطقها نطقا سليما وتمكنه من تفسيرها وتوظيفها أي القدرة على استخدام الكلمة المناسبة في سياق الجملة السليم، لأن تعلم المفردات اللغوية أي تعلم الكلمات يعد جزءا هاما من تعلم أي لغة.

(3) أنواع المفردات:

اقترح الباحث إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي تصنيفا للمفردات حيث صنفها كالآتي:

✓ المفردات المستهدفة: (عالية التكرار)

هي المفردات التي يتكرر استعمالها كثيرا في المجالات والبيئات الاجتماعية والأكاديمية وفي القراءات والنصوص الحقيقية. إن التعرف على هذه المفردات وعلى كيفية استخدامها في الحياة الواقعية وكيفية تصريفها وكيفية اشتقاقها يكسب المتعلم طلاقة في التعبير وطلاقة في القراءة وقدرة على التأثير، ومن الضروري أن تحدد هذه المفردات وتبرز في النصوص المختارة، وينبغي أن تصاغ تمارين ونشاطات تعطي للمتعلم فرصة ممارسة تلك المفردات

1- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - الرباط، 1410هـ، 1989م، ص 194.

واستعمالها شفويا وخطيا في سياقات متنوعة وبأشكال مختلفة بحيث يستخدمها المتعلم في تحقيق أغراض أكاديمية وأغراض حياتية واقعية، وكذلك ينبغي أن يستخدم تصريفات الكلمة واشتقاقاتها للتعبير عن أحداث ذات معنى على أرض الواقع.

✓ المفردات المساعدة: (متوسطة التكرار)

هي مفردات أقل استعمالا من المفردات المستهدفة وقد تكون معانيها ضبابية وغير واضحة، لذا ينبغي استخدام الصور والرسومات التي تساعد الطالب في فهم معناها، ومن المناسب أن يتم لفت انتباه الطلاب إليها في مرحلة ما قبل القراءة من خلال لفت انتباههم إلى الصورة والرسومات التي تمثلها وتساعد في جلا معناها.

✓ المفردات التقنية المتخصصة:

هي مفردات تعبر عن مصطلحات خاصة بعلم معين مثل المصطلحات التكنولوجية والعلمية ومن أمثلتها مصطلحات الفيزياء والكيمياء والطب والهندسة، وينبغي أن يشرح معاني هذه المصطلحات من خلال مذكرات جانبية أو مسردات توضع في الكتاب ليستطيع الطالب التعرف على المعنى الخاص لها وفهما من خلال السياق الذي ترد فيه¹.

أما رشدي أحمد طعيمة فقد قسم المفردات إلى أربعة أقسام وذلك حسب المهارات اللغوية وحسب المعنى والتخصص والاستخدام، إذ أنه قسمها حسب المهارات اللغوية إلى:

◀ **مفردات للفهم:** هي بدورها تنقسم إلى قسمين (مفردات الاستماع ومفردات القراءة)، فالأولى هي مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها

1- إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، موسوعة تعلم القراءة والقراءة في جميع المراحل الدراسية، دار المقاصد، عمان، الأردن، 1437هـ، 2012 م، ص 160 - 161.

عندما يتلقاها من أحد المتحدثين، أما الثانية هي مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

◀ **مفردات الكلام:** تنقسم إلى قسمين (عادية وموقفية)، فالأولى هي مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية، أما الثانية هي مجموعة الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين وفي المكان المناسب.

◀ **مفردات الكتابة:** كذلك تنقسم إلى قسمين (عادية وموقفية)، فالأولى تستخدم في موقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل المذكرات أو كتابة يوميات، أما الثانية فتستخدم في موقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب عمل أو كتابة تقرير وغير ذلك.

◀ **مفردات كامنة:** أيضا تنقسم إلى قسمين (سياقية وتحليلية)، فالأولى يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه، أما الثانية يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية¹.

4) معايير اختيار المفردات:

من أهم معايير اختيار المفردات التي ذكرها المتخصصون ما يلي:
للشيوع "frequency": معيار مهم يقصد به كثرة استعمال وتواتر المفردات على ألسنة المثقفين، فالكلمة الأكثر شيوعا أصلح للمتعلم من الكلمات الأقل شيوعا، وهي أسرع للاستحضار من الكلمة النادرة ولذلك ينبغي تدريسها أولا.

1- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة، 1986 م، ص 616 - 618.

للم الشمول "coverage": يقصد به تعلم مفردة تختصر وتضم تعلم مفردات أخرى مثل "مدرسة" تغني عن (المعلم، الكتاب، المدير...) ويقصد به عند مكاي وهاليداي كثرة استعمالات لفظ أو عبارة معينة دون أخرى.

للم الانتشار "range": يطلق عليه عبده الراجحي مصطلح "التوزيع" وهو في نظره مكمل لمعيار الشيوخ إذ يقصد به الاستعمالات العامة للمفردة مقابل الاستعمالات المحدودة لبعضها، مثل كلمة "فتح" له درجة مرتفعة في التوزيع، نقول: فتح الباب، فتح بلادا، فتح عينه...

للم قابلية ورود "Availability": يدعى هذا المعيار عند البعض أمثال عبد الله عبد الحميد وناصر الغالي بمعيار "القرب والملاصقة"، إذ يقصد به أن تكون بعض الكلمات غير الشائعة لكنها متاحة بمعنى أنها تتبادر إلى الذهن بسرعة عند ورود موضوعات معينة، مثل ورود كلمة "قسم" تشير في الذهن إلى كلمات: مكتب، كرسي، مدرس، تلميذ وهذه الكلمات يستحسن تدريسها مبكرا.

للم التشابه "similarity": هو استخدام المفردات المتشابهة بين اللغة الأم واللغة الهدف ويسمى هذا المعيار بـ "الاشتراك".

للم القابلية للتدريس "teachability" والقابلية للتعلم "learnability":

يقصد بهما اختيار الكلمة السهلة، فلا يصعب على المتعلم تعلمها كما لا يصعب على المعلم تعليمها ويفضل هنا تدريس المفردات الحسية بغرض تسهيل وتوضيح معانيها من خلال الصور وعن طريق الشرح.

للم تقديم الحقيقي على المجازي.

للم القصر وسهولة النطق والكتابة¹.

1 - ينظر: جمال بلعربي وآخرون، المنهج التعليمي وإعداد مواد تعليم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1438هـ، 2016 م، ص 141-145.

5) أساليب توضيح معاني المفردات:

يعتبر تعليم المفردات أهم وسيلة للتعلم إذ يساهم في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم ومعرفة كيفية استعمال هذه المفردات بمختلف سياقاتها، حيث يواجه المتعلم صعوبة في الفهم لبعض المفردات التي تعتبر حاجزا أمام فهمه لمعنى النص، لذا ينبغي على المعلم أن يجد أساليب لشرح هذه المفردات وتعليم المتعلم كيفية فهم معناها ومن بين هذه الأساليب نذكر ما يلي:¹

◀ إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء (النماذج): بمعنى التمثيل في الواقع كأن نعرض قلما أو كتابا عندما ترد كلمة قلم أو كتاب.

◀ تمثيل المعنى: كأن يقوم المتعلم مثلا بفتح الباب عندما ترد جملة "فتح الباب".

◀ أداء الدور: كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بألم في بطنه.

◀ ذكر المتضادات: كأن يذكر لهم كلمة "بارد" في مقابل كلمة "ساخن".

◀ ذكر المترادفات: كأن يذكر لهم كلمة "الغيث" في مقابل كلمة "المطر".

◀ تداعي المعاني: ذلك بذكر الكلمات التي تثيرها في الذهن الكلمة الجديدة، مثلا عند ورود كلمة "عائلة" فالكلمات الآتية هي: "زوج، زوجة، أولاد...".

◀ ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها: مثلا عند ورود كلمة "مكتبة" يستطيع المعلم بيان أصلها "كتب" وما يشتق منه من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة "كتاب، كاتب، مكتوب...".

◀ شرح معنى الكلمة العربية: ذلك بشرح المقصود منها مثل عبارة: "اشتد إخلاصه في العمل" شرحا لكلمة "تفاني".

1- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، المرجع السابق، ص

- ◀ **تعدد القراءة:** ذلك عند ورود كلمة جديدة يمكن تكليف المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة عدة مرات حتى يستكشف أحدهم المعنى.
- ◀ **البحث في القاموس:** ذلك بغرض توضيح معنى الكلمة الجديدة.
- ◀ **الترجمة إلى لغة وسيطة:** هذا آخر أسلوب يمكن أن يلجأ إليه المعلم لتوضيح المعنى.

6) طرائق تعليم المفردات:

أ) **الطريقة المباشرة:** تقوم هذه الطريقة على تعليم المفردات بشكل قصدي مباشر، وذلك باعتماد مجموعة من القوائم التي تتضمن مجالات دلالية متعددة وعلى التلاميذ حفظ هذه المفردات أولاً ثم توظيفها في سياقات اتصالية، وتقوم هذه الطريقة على تخصيص حصص خاصة بتعليم المفردات شأنها في ذلك شأن الفروع والفنون اللغوية المختلفة.

ب) **الطريقة غير المباشرة:** تقوم هذه الطريقة على تعليم المفردات بشكل ضمني في ثنايا الفروع والفنون اللغوية، ويتوقف الأمر في اعتماد هذه الطريقة على عدة اعتبارات أبرزها:

- ✓ كفاءة المعلم وحسن توظيفه للمفردات في ثنايا فنون اللغة.
- ✓ مناسبة الموقف التعليمي لتقديم هذه المفردات.
- ✓ درجة تهيب واستعداد التلاميذ لتعلم المفردات.
- ✓ مدى احتواء مناهج اللغة على أنشطة إثرائية مشجعة على اكتساب المفردات.¹

1- ينظر: بوزكري الحفاوي، تعليم المفردات العربية وتعلمها في مرحلة التعليم الابتدائي المداخل والطرائق والأساليب، مجلة آفاق علمية، المجلد 13، العدد 01، 2021، ص 235.

هذا من خلال خطوات تتمثل في تقديم المفردات الجديدة في بداية الوحدة الدراسية، وكذلك وضع تلك المفردات في سياقات جديدة سهلة تتشكل من كلمات درست من قبل بحيث تسجل هذه الكلمات وسياقاتها ليستمع إليها المتعلم قبل بلوغه الفصل الدراسي ومن خلال توفير عدد جيد من التدريبات للتدرب على تعلم واكتساب المفردات الجديدة.

وفي جانب آخر ذهب محمد علي الخولي في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية إلى تقديم خطوات في تعليم المفردات بحيث إذا أردنا تعليم كلمات جديدة فمن الممكن إتباع عدة طرائق والتي لخصها في ما يلي:¹

1. ينطق المعلم الكلمة والطلاب يستمعون، ومن الأفضل أن يكررها مرتين أو ثلاث.

2. يكتب المعلم الكلمة على اللوح مشكولة شكلا كاملا.

3. يعرض المعلم معنى الكلمة بالطريقة التي يراها مناسبة.

4. يستخدم المعلم الكلمة في جملة واحدة أو أكثر لتتضح وظيفة الكلمة نحويا.

5. يكرر الطلاب إحدى هذه الجمل المحتوية على الكلمة تكرارا جمعيًا، ثم فنويا، ثم فرديًا.

6. يلفت المعلم نظر طلابه إلى طريقة كتابة الكلمة إذا كانت تنطوي على صعوبات إملائية.

7. يكتب المعلم على اللوح معنى الكلمة، كما يكتب جملة تبين استخدام الكلمة.

8. يقرأ الطلاب قائمة المفردات الجديدة المكتوبة على اللوح أمامهم.

1- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 م، ص103.

9. يكتب الطلاب الكلمات ومعانيها والجمل التوضيحية في دفاترهم.

من خلال هذه الخطوات نلاحظ أن تكرار الكلمة يكون بعد فهم معناها لا قبل، وأن الطلاب يستمعون إلى النطق الصحيح النموذجي من المعلم قبل أن يقوموا بتكرارها، وكذلك أن هذه الخطوات تتسم بالشمول إذ ينطق المعلم الكلمة ويكررها ويكتبها على اللوح ويستخدمها في الجملة مع كتابة معناها، والطلاب بدورهم يستمعون إلى الكلمة ويكتبونها ويقرؤونها ويكررونها، إذ أن تكرارها يكون ضمن سياق لغوي وليس بشكل منعزل.

(7) المداخل في تعليم المفردات وتعلمها:

1.7) المدخل الصوتي¹: يركز المدخل الصوتي في مجال تعليم المفردات وتعلمها على الأصوات اللغوية، وهذا المدخل من المداخل المباشرة لتعليم اللغة اعتماداً على الاستماع والمشاهدة في تعلم اللغة، فبالاستماع تتدرب أذن المتعلم على تلقي الأصوات والتمييز بينها، وعلى المعلم التأكد من رسوخ ذلك في ذهن المتعلم لضمان إلمامه بهذه العناصر الأساسية حتى يتمكن من تأليف كلمات ينطق بها، ثم يؤلف من الكلمات عبارات وجمل. في الطريقة التركيبية يتعلم الطفل أصوات الحروف المفردة وتركيبات الحرف عادة قبل تعلم القراءة، وفي حالة الكلمة غير الشائعة فإن الطفل يركب وينطق الأصوات التي تكون الكلمة، وفي الطريقة التحليلية يطور الطفل مجموعة كلمات يعرفها بالنظر، ويحدث هذا أثناء تعلم القراءة ثم يحلل الكلمات وفق أصواتها. بهذه الطريقة يفهم الطفل كل صوت ويدرك الأسباب التي تؤدي إلى استخدام بعض الحروف بدلا من غيرها وبذلك يتسنى له إدراك أصوات الكلمة الجديدة.

1 - بوزكري الحفناوي، المرجع السابق، ص 228 - 230.

2.7) المدخل الصرفي: يحظى الصرف بمكانة عميقة ضمن المكونات

الأساسية للغة وذلك في كل لغات العالم، ولعل وجود القوالب التي تنصهر فيها المفردات لتتوالد وتتكاثر هي أكبر دليل على ثقل حجمه وأهمية مكانته في كيان اللغة. كما يعتبر أحد الوسائل اللغوية الهامة في المجال التعليمي، لأنه يقرب المتعلم من الحصول على المفردة وامتلاكها وبالتالي الاحتفاظ بها في ذهنه لتصبح جاهزة الاستعمال في التعبير والتواصل بطريقة صحيحة. وكثيرا ما ينصح المختصون في علم التربية بأن يدرج الصرف في المراحل الأولى من التعليم لأنه يعتبر الركيزة الأساسية التي تستمد منه اللغة قوتها.

3.7) المدخل الدلالي: كل المسائل المرتبطة بالدلالة وغيرها توحى بالمنزلة

الهامة للمدخل الدلالي في تعليم وتعلم المفردات، حيث يوصي ماهر شعبان بالبدء بالدلالة المعجمية عند تعليم اللغة للصغار، إذ يراها إبراهيم أنيس أنها توحى مباشرة إلى دلالة اجتماعية. أن هذا الصنف من المفردات ذات الدلالة المعجمية والاجتماعية من صميم خبراء التربية ومعدّي المناهج والمهتمين بتعليمية المفردات لأنه من المفروض أن الرصيد اللغوي المدرج للمرحلة الابتدائية يتشكل من مفردات تحظى بمعان معجمية ثابتة ومباشرة ذات صيغة اجتماعية بهدف إكساب المتعلم ثروة لفظية واسعة.

4.7) المدخل النصي¹: يعد النص وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه

المعارف اللغوية المتعلقة بالصرف والنحو والعروض والبلاغة وغيرها من العلوم مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلم التاريخ. إذا كان التوجه نحو القاموس للحصول على معنى المفردة أو لمعرفة مرادفها أو ضدها تارة أو باللجوء إلى

1 - ينظر: بو زكري الحفناوي، المرجع السابق، ص 233.

وضعها في سياقات لغوية داخل عبارات وجمل من أجل الظفر بحصة أكبر من الوضوح والدلالة لتزداد حظوظ الترسيخ والتثبيت تارة أخرى، فإن هذا كله لن يكافئ ما تقوم به النصوص اللغوية من قوة التحكم والسيطرة على معاني المفردات، لأن النص هو المجال الذي تذوب فيه المفردات لتدلي بكل ما تحمل من معان وتصورات داخل سياق صحيح ومرتب وذلك بعدم ترك مجال للشك أو التردد لدى المتلقي في الحصول على المعنى بصورة كاملة، وذلك بسبب ما تمتاز به النصوص من ترابط وتماسك بين مختلف الوحدات اللغوية على الرغم من اختلافها في كثير الأحيان على مستويات عدة.

8) المفردات وأهميتها في بناء الكفاية اللغوية لدى المتعلم:

تقوم المفردات بدور أساسي في التمكن من اللغة والتواصل بها بطرائق مناسبة وفعالة، ولا ينكر المتعلم أهميتها أثناء تعلمه للغة، إذ أن المفردات هي التي تبني النظام اللغوي ومن خلالها يتم نقل الأفكار والأحداث والأحاسيس. ويلخص الباحث الدكتور ماهر شعبان عبد الباري أهمية تعليم المفردات فيما يلي¹:

(أ) تعليم المفردات جانب مهم من جوانب اكتساب اللغة، حيث أن المفردات اللغوية هي المفتاح الحقيقي لعملية التعليم والتعلم فلا تعلم دون لغة ولا لغة دون مفردات.

(ب) معاونة الطالب على حسن التعبير وحسن الإفهام.

(ج) تساعد المتعلم في فهم الآخرين والتواصل معهم بفاعلية.

(د) تنمي لدى الطالب مهارات التفكير، وذلك عندما يكون للمفردة الواحدة أكثر من معنى (المشترك اللفظي) أو عندما تكون هناك ألفاظ متعددة تعبر عن معنى واحد (الترادف).

1- ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات تعليم المفردات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011،

ه) توطد العلاقات الاجتماعية والأسرية بين أعضاء المجتمع الواحد.

و) وسيلة للتعبير عن الحاجات والرغبات والميول وقضاء الحاجات والمصالح.

ز) تنمية ملكة الذوق والبلاغة لدى مستخدم اللغة وخاصة عندما يحسن انتقاء

الكلمات المناسبة للموقف وللسياق والأقذار والمستمعين أو المخاطبين.

عموما إن توضيح أهمية معرفة المفردات لدى المتعلم في التمكن من اللغة

والتواصل بها سواء أكانت لغة أولى أو ثانية، سيفتح الباب أمام الباحثين

والمدرسين ومؤلفي الكتب المدرسية لبناء الكفاية اللغوية والتمكن منها في

مظاهرها المختلفة، حيث تقاس الكفاية اللغوية من خلال اختبارات فهم المتعلم

للمفردات وفهمه لمعاني الجمل.

المبحث الثاني: تحقيق الكفاية اللغوية

1) مفهوم الكفاية اللغوية:

1.1) الكفاية لغة:

جاء في لسان العرب: كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر. ويقال: استكفيته أمرا فكفانيه، ويقال: كفاك هذا الأمر أي حسبك وكفاك هذا الشيء. وفي الحديث: "من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه" أي أغنتاه عن قيام الليل. ويقال: كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه¹.

2.1) الكفاية اصطلاحاً:

ذهب إلى تعريف الكفاية كثير من الباحثين حسب طريقة كل منهم في الصياغة والتوظيف، إذ تعرف بأنها: " مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعد في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها"².

عرفها أيضاً عبد الرحمن عبد الهاشمي وطه علي حسين الدليمي في كتابهما استراتيجيات حديثة في فن التدريس بأنها: " الحد الأدنى للأداء فعندما يصل أي فرد إلى هذا الحد فهذا يعني أنه قادر على أدائه، وهي أيضاً شعور الفرد بقدرته على مواجهة مشكلة"³.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مجلد13، مادة كفي، ص 94.

2- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 143.

3- عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008 م، ص 23.

من هذه التعاريف يتضح لنا أن هناك ترابط كبير بين الحاجات اللغوية¹ والكفايات، وأن تحديد الحاجات اللغوية والتي تحقق الحد الأدنى من الكفايات يعد أساسا مهما لنجاح وتطوير أي برنامج تعليمي، حيث يشعر مستخدمو اللغة ومتعلموها بتلبية احتياجاتهم اللغوية وعدم ابتعاد ما يتعلمونه عما يحتاجون إليه وبالتالي تتوافر لديهم فرص ايجابية للممارسة الفعالة لما تعلموه.

3.1 تعريف الكفاية اللغوية:

الكفاية اللغوية في نظر تشومسكي هي " القدرة على إنتاج الجديد من الجمل والعبارات بالاعتماد على عدد معين من الحروف و بإنتاج السياقات الجديدة والمختلفة وأيضا هي ملكة ذاتية خاصة بمتكلم اللغة الذي ترعرع بصورة طبيعية في البيئة التي يمتلكها، وهي القدرة على استعمال اللغة بصورة إبداعية ومتجددة"².

2) أنواع الكفايات اللغوية:

للکفايات اللغوية عدة أنواع نبرز أهمها فيما يلي:

1.2 الكفاية الصوتية: تمكن المتعلم من بناء الكلمات وفق القواعد الصوتية للغة ليستطيع الوصول إلى ما يريد من استخدام اللغة فبواسطتها يعبر الفرد عن محتواه المعرفي ويستعملها كأداة لتبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين، وهي أيضا أداة فعالة في التفاعل مع مثيرات البيئة المحيطة بشكل عام.

1- الحاجات اللغوية هي البواعث والدوافع أو العوامل التي تولد عند الدارس إحساسا داخليا ورغبة في تعلم لغة معينة.

2- ينظر: خالد إبراهيم الدغيم، كفايات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية، جامعة اسطنبول صباح الدين زعيم، تركيا، ص 344.

2.2 الكفاية النحوية¹:

لا يمكن للمتعلم أن يكتسب هذه الكفاية بسهولة ولا تعتبر من أصعب الكفايات اللغوية لأن اكتسابها يعتمد على قواعد كثيرة، حيث أن معرفة هذه القواعد تمكن المتعلم من ضبط أواخر الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة، وبالتالي يمتلك المتعلم القدرة على استعمال الكلمات في سياقات مختلفة مع تغيير آخرها لأن المعنى يختلف تبعاً لضبط الكلمة بالشكل الصحيح.

3.2 الكفاية الدلالية:

تتمثل في تمكن المتعلم من فهم الألفاظ ودلالاتها الظاهرة والعميقة، حيث تهتم الكفاية الدلالية بجوهر الكلمات في حالاتها الأفرادية المعجمية وفي حالاتها التركيبية السياقية وآلياتها الداخلية التي هي أساس عملية التواصل والإبلاغ، فتمكن المتعلم من معرفة مراد الكلمة داخل التراكيب وفي السياق ثم تحول معنى ومراد هذه الكلمة في سياق آخر.

4.2 الكفاية الصرفية:

تمكن المتعلم من بنية الكلمة ليستطيع الإنتاج والتواصل والتطبيق اللغوي، والكفاية الصرفية تتمثل في دراسة وتحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، حيث يستطيع المتعلم تصريف الأفعال وتقسيم الأسماء فالكفاية الصرفية تعرف المتعلم على الأحكام والقواعد الصرفية والقدرة على توظيفها أو معرفة الحروف الزائدة والتعرف على بنية الكلمة ومفرداتها دون الوقوع في الخطأ.

1- ينظر: خالد إبراهيم الدغيم، المرجع السابق، ص 345-347.

5.2 الكفاية التواصلية:

تمكن المتعلم من استخدام اللغة في المجتمع ومراعاة القواعد الاجتماعية والنفسية، فهي تعرف بأنها ملكة التواصل التي تشمل القدرة اللغوية ولكنها تتعداها إلى استخدام اللغة في المجتمع، وعن القواعد الاجتماعية التي تحكم ذلك الاستخدام. فالكفاية التواصلية هي القدرة على التواصل وتوصيل عبارات وأفكار المتعلم بوضوح والتأثير في الآخر مع فهم الرسالة اللغوية في عملية التواصل ضمن بيئة تعليمية مهيأة لتعليم العربية.

3) تحقيق الكفاية اللغوية:

إن تحقيق الكفاية اللغوية لدى المتعلم مرتبط بتنمية مهاراته اللغوية والتي تعتبر مجموعة من القدرات الواجب على المتعلم تعلمها لاكتساب لغة جديدة أو ممارسة اللغة الأم، إذ أشار علماء اللغة إلى أن فنون اللغة أربعة تتمثل فيما يلي: "مهارة الاستماع، مهارة الحديث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة".

1.3 مهارة الاستماع " المفهوم والأهمية":

إن طبيعة الإنسان تقتضي أن يمضي جزء كبيرا من حياته مستمعا وأيضا تتطلب أن يقضي معظم سنوات تحصيله الدراسي كذلك، فإن تحصيل الإنسان يتوقف على كيفية استماعه ومدى إتقانه له، إذ يعتبر أول المهارات اللغوية، ويمثل مفتاح بقية المهارات، ويعرف بأنه¹: " أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمة الشفهية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة".

1- هدى عثمان أبو صالح، أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص 40.

وفي تعريف آخر هو: "تعتمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك"¹.

إذا الاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني، إذ يعتبر سبيل من سبل الإنسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه. فالاستماع أساسي في استيعاب وتحصيل الطفل وتنمية قدراته اللغوية فهو يعتبر ركن أساسي في تعلم أي لغة.

1.1.3 عناصر مهارة الاستماع: أشار رشدي أحمد طعيمة في كتابه المفاهيم

اللغوية عند الأطفال إلى عناصر مهارة الاستماع حيث قسمها إلى أربعة عناصر لا ينفصل أحدها عن الآخر وهي:

أ. فهم المعنى الإجمالي: يتضمن فهم المعنى الدقيق لكل وحدة فكرية ثم متابعة تلاحق الأفكار، ثم تليه قدرة المتعلم على تحديد موضوع النص المسموع وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية وتسلسلها الزمني ثم علاقتها بالفكرة الرئيسية.

ب. تفسير الكلام والتفاعل معه: يتضمن قدرة المتعلم على تحديد الهدف العام من النص وبيان أهميته والتمييز بين الآراء والحقائق، أي أن هذه الخطوة تعتمد على درجة ثقافة المستمع والمتحدث وجودة حاسة السمع لدى المستمع ومراعاة آداب الاستماع ووعيه وذلك لتمييز قوة إيحائية الكلمات من حيث الفرق بين الصوت المعبر للكلمة والكلمة التي تلقى دون تعبير، ومن حيث تحديد مستوى تجريد الكلمات وملاحظة المبالغة في المعنى عند استخدام المتحدث للغة المجازية فهنا

1- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1431هـ، 2010م، ص 92.

ينبغي أن نشير إلى ضرورة الوصول إلى المعنى الكلي أي معرفة الافتراضات الهامة ثم أخيرا تحديد غرض المتكلم.

ج. **تقويم ونقد الكلام:** يتطلب أن يكون لدى الإنسان اتجاه نحو بحث الأمور والتحقق منها، والتقويم هنا يتطلب التحقق من فائدة الرسالة التي يحملها الكلام كمحاولة لاكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء اللغة المستخدمة. فالموافقة مع المتكلم أو عدم الموافقة ليست كافية وهذا يتطلب من المستمع دراية بالخبرة الشخصية والنظرة الموضوعية وكشف مواطن الضعف والقوة وكيفية الانتباه وتحليل الكلام المسموع وعدم الانفعال وقت الاستماع.

د. **ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية:** إن تكامل الخبرة وفعاليتها هما الغرض النهائي للفهم والتفسير والربط ومراجعة الأفكار المعروضة من طرف المستمع، فيقوم باستخدام هذه الخبرات الجديدة المتكاملة في حياته اليومية¹ إن مهارة الاستماع عملية معقدة كالتفكير تماما، لذلك فإنها تشتمل على مكونات إدراكية مهمة كما ذكرنا آنفا لذا فالاستماع الجيد وسيلة ناجحة للأطفال في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو في المواد الأخرى.

2.1.3 أنواع الاستماع ومهاراته:

أ. أنواعه:

يختلف الاستماع باختلاف المستويات إذ من الصعوبة أن يركز الطالب في المرحلة الابتدائية انتباهه أكثر من عشر إلى خمسة عشر دقيقة، في حين طالبا في الجامعة يمكنه أن يركز انتباهه في حدود ساعة كاملة إذا كان قد درب على

1- ينظر: رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1428 هـ، 2007 م، ص 280 - 282.

مهارة الاستماع، وتتعدد أنواعه تبعاً للغرض المقصود من عملية الاستماع أو الرسالة التي أراد الفرد أن يستمع إليها وبناء على ذلك أشار أحمد صومان في كتابه إلى الأنواع الآتية:

للم **الاستماع بقصد الحصول على معلومات**: كأن يكون المرء متعطشاً لمعرفة أبناء الوضع في منطقة ما، أو ما آلت إليه الأمور في أعقاب هزات طبيعية أو ثورات اجتماعية... إلخ ويعد من هذا النوع أيضاً الاستماع إلى الدروس في المدارس وإلى المحاضرات في الجامعات، ولا بد للمستمع هنا أن يكون متتبعا لما يقوله المحاضر حتى تكون المعلومات التي يمتصها وينقلها بعد ذلك صحيحة بحيث لا يأخذ نصفها ويخمن الباقي تخميناً أو يلتقط بعض المفردات من هنا وهناك من غير إدراك للرابطة التي تربط بينها.

للم **الاستماع بقصد النقد والتحليل**: يتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة التامة والالتفات الكلي إلى المتحدث حتى لا تفوته أي فكرة من فكره، ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكماً موضوعياً عادلاً، ولن يتمكن من ذلك إلا إذا كان محيطاً إحاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر ولطالما نرى في حياتنا المعاصرة أن أغلب النقد لا يتسم بالموضوعية بسبب عدم التدريب الكافي على هذه الخاصية في مدارسنا.

للم **الاستماع بغرض الاستمتاع**: إذا كان المستمع في الاستماع بقصد النقد والتحليل يكد ذهنه ويعمل فكره فإنه في هذا النوع من الاستماع لا يبغى إلا التذوق والاستمتاع من غير عناء، فقد يستمع إلى أغنية ملحنة أو موسيقى ويبدى استجابة إزاء ما يستمع إليه، فإما أن يكون راضياً مستحسناً أو يبدي تعليقا.¹

يتضح مما سبق أن المادة المسموعة تتنوع تبعاً للغرض الذي يقصده المستمع، ولكي نستمتع بشكل جيد يجب أن نحقق عنصر الانتباه فهو أول ما يجب على

1- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 95.

السامع عمله عند استقبال رسالة ما وأيضا التركيز على الرسالة لا على المرسل فالانتباه للمرسل يشنت ذهن السامع ويبعده عن التركيز وتحقيق عناصر الحضور والفاعلية عند الاستماع أي حضور الذهن واستماع العقل والقلب.

ب. مهارات الاستماع:

في ضوء المفهوم الذي أشرنا إليه للاستماع من حيث أنه إنصات وفهم وتفسير ونقد وتقويم فقد لخصت مهارات الاستماع فيما يلي¹:

- ✓ إدراك غرض المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقول.
- ✓ إدراك معاني الكلمات وتذكر تلك المعاني واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند الاستماع.
- ✓ فهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها وتبويبها.
- ✓ اصطفاء المعلومات المهمة.
- ✓ استنتاج ما يود المتحدث قوله وما يهدف إليه.
- ✓ تحليل كلام المتحدث والحكم عليه.
- ✓ تلخيص الأفكار المطروحة.
- ✓ تمييز الأساسي والثانوي من الحديث.
- ✓ يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.
- ✓ يتوقع ما يقال.
- ✓ يميز الحقيقة من الخيال.

من هنا يتضح لنا أن ممارسة مهارة الاستماع بشكل جيد يعتبر جزءا مهما من النجاح ، ويمكن أن يساعد الاستماع الفعال على تفسير المعلومات بدقة واستنتاج المغزى والأهداف التي يرمي إليها المتحدث.

1 - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 96.

2.3 مهارة التحدث "الكلام":

يعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع ويمثل هذا الأخير الجانب الشفهي في اللغة، إذ يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفهي بين الناس كما أنها من المهارات الأساسية للغة والتي ينبغي التركيز عليها لأن لعربية لغة اتصال. يعرف الكلام بأنه¹: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتل في داخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه". وتعرف أيضا مهارة التحدث بأنها: "مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام تركيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث"².

يتبين لنا من خلال هاذين التعريفين أن اللغة عبارة أصوات تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياها في الحياة، أما الكتابة وغيرها فهي محاولة لتمثيل الكلام والذي هو عبارة عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضمونا للحديث ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم كل كل من الدافع والمضمون في شكل الكلام، إذن مهارة التحدث هي تلك العملية التي يقوم بها المستمع من خلال تلقيه للأصوات وترجمتها من أجل التواصل.

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، السعودية، 1439 هـ، 2017 م، ص18.

2- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس، مداخل، طرق تدريسه، جامعة أم القرى، السعودية، 1985 م، ص 145.

1.2.3 عناصر مهارة التحدث وأغراضها:

أ. عناصر مهارة التحدث:

إذا كان لكل قول أسباب تسانده وعناصر تدعمه وتقويه فإن مهارة التحدث تحتاج إلى العناصر الآتية والتي لخصها عبد الرزاق حسين فيما يلي:

👉 **الحاجة:** هي الدافع الرئيس للحديث، فقضاء حاجات معاشنا وحياتنا يدفعنا للحديث، فحاجتك إلى التعلم أو السؤال عن شيء أو وظيفة أو إيصال رسالة دوافع الحديث.

👉 **موضوع الحديث:** لكل حديث موضوعه وفكرته التي يقوم عليها فهناك فرق بين خطبة تلقى في جمهور حاشد أو محاضرة في حضور متخصص أو حديث جانبي لدعوة أو سؤال عن الأهل والحال والأولاد والوظيفة والجو والسياسة والأدب وغير ذلك.

👉 **الأسلوب:** يتوقف البناء الأسلوبي للحديث عن موضوعه وشكله، فهناك فرق بين أسلوب الإلقاء أو الحوار أو الجدل أو في طلب حق أو الدفاع عن متهم أو الهجوم على باطل، فالألفاظ والمعاني يجب أن تتوافق مع الفكرة المطروحة للنقاش وقد جعل الجاحظ أسلوب الحديث طبقات.

👉 **طبقات الصوت:** تشمل نبرة الصوت ونغمته وقوته وأن الطريقة التي يتحدث بها الشخص تظهر حالته، لأننا لا نشعر ونحن نتحدث بتغير طبقات صوتنا في حالة الغضب مثلاً نجد الحدة والشدة وفي حالة الرضا نجد اللين والرقعة¹.

1- ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1431هـ، 2010 م، ص 140.

ب. أغراض مهارة التحدث:

للتحدث كونه وسيلة التعامل الأساسية أغراض عديدة نوجزها فيما يلي:

✓ القدرة على التعامل مع الآخرين، فالإنسان في تعامله اليومي يحتاج لهذه المهارة حاجته إلى طعامه وشرابه.

✓ الأداء الوظيفي فالقدرة على التحدث قد تكون شرطا من شروط القبول الوظيفي، فكثير من الوظائف ترتبط بالقدرة على الإقناع مثل المعلمين وموظفي المتاجر ومندوبي الشركات ورجال الإعلام والاستعلام وممن تقوم وظائفهم على مقابلة الناس مثل الأطباء والمحامين...إلخ.

✓ الدعوة على فكرة أو منهج أو اتجاه وأصحابها من أكثر الناس اهتماما بالحصول على هذه المهارة لأنها تجعلهم قادرين على التعبير عن أفكارهم بطلاقة وحيوية وإبراز مناهجهم في صورة لائقة وتقديم اتجاهاتهم في ثوب أخاذ من القبول والإقناع.

✓ تكوين الشخصية فالسعي إلى تملك هذه المهارة والرغبة في إتقانها كونها أساسا في تكوين الشخصية وتكميلها وتجميلها¹.

2.2.3 أهداف تعليم مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية: تعتبر مهارة التحدث

"الكلام" الخطوة الأولى لتعلم القراءة والكتابة من خلالها يكون الطفل ثروة من المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني، فإن وضوح الهدف من تعليم مهارة أو نشاط أمر مهم في العملية التعليمية ومن ذلك فإن أهداف تعليم التحدث لا بد أن تكون واضحة فوضوحها يساعد التلاميذ على تعلمها واكتسابها والسيطرة على قدراتهم، ومن أهداف تعليم مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية ما يلي:

1 - ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، المرجع السابق، ص 141.

✓ تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارات مناسبة خالية من الأخطاء والتشويه.

✓ تزويد التلاميذ بمحصول لغوي مناسب لمرحلتهم العمرية لاستخدامه في التعبير عما يريدون.

✓ تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط فيما بينها.

✓ تزويد التلاميذ بالأفكار والمعاني الجميلة والألفاظ المناسبة والتدريب على الأداء السليم.

✓ تهذيب ذوق التلاميذ وإفساح المجال لخيالهم في التعبير الهادف.

✓ تمكين التلاميذ من توظيف معرفتهم باللغة مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.

✓ مساعدة التلاميذ على طلاقة اللسان وحسن الأداء وإجادة النطق وتمثيل المعنى وتلوين الصوت بحسب المواقف دون تصنع أو تكلف.

✓ تدريب التلاميذ على كيفية الوقوف للتحدث والهيئة التي يجب أن يكونوا عليها وقوفاً أمام الآخرين والحركات أو الإشارات المعدة لما يتحدثون به وإكسابهم الجرأة والشجاعة وإبداء الرأي.¹

من خلال هذه الأهداف يمكننا القول أن تعليم وتنمية مهارات التحدث تهدف إلى تحقيق أهداف محددة منها ما هو فطري ووجداني وسلوكي، وأن التحدث يعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداماً لما له أهمية بالغة، حيث يحتل حيزاً كبيراً في نشاط المتعلم داخل المدرسة وخارجها.

1- مروان أحمد السمان، أسماء إبراهيم شريف، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 250، 2021 م، ص 08.

3.2.3 وسائل تنمية مهارة التحدث وأهميتها:

إن وسائل تنمية التحدث متعددة قد أشار إليها عبد الرزاق حسين في كتابه مهارات الاتصال اللغوي ولخصها فيما يلي¹:

(أ) **التعلم:** بما لا شك فالتعلم هو ينبوع الذي يفيض علينا بمائه العميم فهو ميدان يتدرب فيه الطفل ومن خلاله تمهر ناطقته، وينطلق لسانه وقد كان السلف أن تعلم اللغة من الدين، كما جاء عن أبي بن كعب رضي الله عنه قوله: " تعلموا العربية كما تعلمون القرآن "

(ب) **الحفظ:** إذ كانت الذاكرة تزودنا بحاجتنا وتخزن لنا المعلومات الضرورية فإن الحفظ مادة التعلم ووقود الخواطر وفي رأي القدماء (أن كل حافظ إمام ...) فلما جاءت التربية الحديثة زهدتنا في الحفظ فأضرت بنا إضرار شديدا.

(ج) **التزود بالمعارف المختلفة:** من خلال القراءة المعمقة وحضور الندوات والمحاضرات ومتابعة كل جديد في الساحة الثقافية.

(د) **التدريب على التعبير التلقائي والحوار البناء والنقاش الجاد.**

إذن فالتحدث أهم مهارة يتعلمها الإنسان ومن أهم غايات تعليم اللغة، فتعليمها يهدف إلى إخراج فرد قادر على التواصل مع الآخرين بطريقة مهذبة معبرة بلا خلل ولا يظهر إلا من خلال التحدث فصدق من قال: تحدث حتى أراك. ومن أهمية مهارة التحدث أنها كوسيلة إفهام سبقت الكتابة في الوجود فالإنسان تحدث قبل أن يكتب.

1 - عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، المرجع السابق، ص 136 - 137.

3.3 مهارة القراءة:

تعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للمتعلم، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة وينبغي أن تقدم للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج، إذ تعرف القراءة بأنها: " ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، أنها أساساً عملية ذهنية تأملية وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا"¹.

وفي تعريف آخر هي: " الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج"².

إن القراءة هي ترجمة الرموز الكتابية وفهمها والتي بها نستطيع تفسير وتحليل الكلمات وهي أيضاً نشاط تعليمي عقلي إدراكي يتطلب تناسق بين نشاط العقل والعين والرأس، وتعتبر القراءة وما يتصل بها من مهارات من أساسيات التعلم.

1.3.3 أنواع القراءة:

للقراءة نوعان أساسيان لا يخرج عنهما أي نوع من أنواع القراءة وهما القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، وقد يتفرع عنهما قراءات فرعية أخرى مثل القراءات السريعة الخاطفة سواء كانت جهرية أم صامتة والقراءة التحليلية الناقدة والقراءة التفسيرية.

أ) **القراءة الصامتة:** هي القراءة التي تتم بالعين دون تحريك الشفاه، طريقة القراءة الصامتة- الفكرة الرئيسية- معرفة معاني المصطلحات والمفردات الصعبة وتفسيرها ذهنياً ومعرفة دلالات الألفاظ ثم الأفكار الفرعية لكل فقرة من الفقرات،

1- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، المرجع السابق، ص 365.

2- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 20.

تقويم القراءة من خلال توجيه بعض الأسئلة لنفسك والإجابة عليها أو كتابة ما فهم من هذه القراءة.

(ب) القراءة الجهرية: هي القراءة بصوت عال لفهم الموضوع ومنع التشتت أو الترجم بالأبيات الشعرية، وعلى الإنسان أن يدرك أنها هذا النوع من القراءة يحتاج إلى الثقة بالنفس ويحتاج إلى المران والدرية، كما يحتاج إلى دقة التركيز وتفهم المضمون، ولا بد أن تسبق هذه القراءة بتصفح صامت للموضوع وتحقيق مبدأ القراءة العضوية ومعرفة علامات الوقف والترقيم¹.

من خلال هذين النوعين من القراءة يتضح لنا أن النوع الأول هو الذي تستعمل فيه العين وترتكز على الفهم والاستيعاب، أما النوع الثاني عكس الأول بحيث تستعمل الشفتين وتنطق بالكلمات مع استخدام تلميحات وانفعالات حول المادة المقروءة.

2.3.3 أهداف تعليم مهارة القراءة:

أهداف مهارة القراءة متعددة ومتنوعة يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

(أ) الأهداف العامة:

- ✓ تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل، واكتساب المعرفة.
- ✓ إمتاع القارئ وتسلية في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي معين كالقصة أو الشعر...
- ✓ القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع اكتساب مهارات القراءة.
- ✓ وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية.

1- يوسف محمود العناتي، اللغة العربية التحدي والاستثمار، الآن ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2022 م، ص 108.

- ✓ تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتوقفه على تراث الجنس البشري.
- ✓ القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع، وارتباط بعضه ببعض عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا.
- ✓ من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
- ✓ الارتقاء بمستوى التعبير عن أفكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره، ويريد غيره أن يقف عليه.
- ✓ للقراءة دور هام في تنظيم المجتمع¹

(ب) الأهداف الخاصة:

- ✓ جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- ✓ كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عن اكتمال المعنى.
- ✓ تنمية الميل إلى القراءة.
- ✓ الكسب اللغوي وتنمية حصيلة الطلبة من المفردات والتراكيب الجديدة.
- ✓ تدريب الطلبة على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه.
- ✓ استخدام المكتبات بصورة سليمة والانتفاع بمحتوياتها.
- ✓ الفهم بغرض كسب المعلومات أو الانتفاع بالمقروء أو التسلية والمتعة أو النقد والتذوق.

3.3.3 المهارات الفرعية للقراءة وخطواتها:

- للم النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- للم السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد.

1- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 48.

للم حركات العين في القراءة، والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أوله.

للم حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة، ومراعاة التنغيم الجيد.

للم مراعاة الوصل في مواطن الوصل، والوصل في مواطن الفصل.

للم ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق ومعرفة المراد من النص.

للم النقد والحكم على المقروء من خلال السياق¹.

من خلال هذه العناصر يتبين لنا أن التدرج في اكتساب المتعلم هذه المهارات ضرورة ينبغي أن يدركها المعلم والقائمين على التعليم وأن أي برنامج تعليمي يسعى إلى تنمية مهارات القراءة عليه أن ينطلق مما وصل إليه المتعلم، وكلما كان المعلم على دراية بقدرات تلاميذه والمستوى الذي وصلوا إليه في تعلم القراءة كلما استطاع أن يكيف طرائق تدريسه وأساليبه في التعليم وفق خطوات يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

للم الإدراك للبيانات البصرية.

للم الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى.

للم ردة الفعل من خلال التفاعل مع المقروء.

للم التطبيق من خلال استثمار ما استبقى من معلومات في التواصل الفعال.

4.3 مهارة الكتابة:

1.4.3 مفهوم مهارة الكتابة: تأتي مهارة الكتابة بعد مهارة القراءة لأنها

ترتبط بها، ومهارة الكتابة على ثلاثة أنواع وهي الرسم الهجائي أولاً والخط ثانياً والتعبير الكتابي ثالثاً وهذه تمثل المستويات التعليمية بالتدرج حيث تعرف مهارة

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 20 - 21.

الكتابة بأنها: "شكل من أشكال التواصل اللغوي لا تقل أهميته عن مهارة القراءة، وهي عملية تعتمد على الشكل والصوت آلياتها الرسم بالحروف والكلمات ليعبر من خلالها الطالب عن تلك المفاهيم والمعاني والتدخلات التي تحتاج للذات الإنسانية"¹. وحين نذكر الكتابة فإنها يقصد بها التعبير ولكنه تعبير تحريري لا شفاهة فيه، وفي تعريف آخر هي: "القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير"².

إذن فالكتابة هي عبارة عن عملية عقلية يقوم المتعلم بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق، ومن مهارات الكتابة نجد³:

للم رسم الحروف رسماً صحيحاً ييسر قراءتها.

للم كتابة الكلمات موافقة للقواعد الإملائية.

للم صياغة العبارات والجمل والفقرات التي تعبر عن المعاني والأفكار.

للم اختيار الأفكار التي يجب أن يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة.

للم تنظيم الأفكار تنظيماً تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة.

1- ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة "استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، 2011 م، ص 76.

2- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 21.

3- سمير عبد الوهاب والآخرين، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط2، 2004 م، ص 112.

2.4.3 أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الابتدائية:

يمكن تحديد أهداف تعليم الكتابة في النقاط التالية¹:

- ✓ يدرك التلميذ العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
- ✓ كتابة الحروف العربية بأشكال يتميز بعضها عن بعض من حيث الشكل والنقط.
- ✓ كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة ومتصلة مع تمييز شكل الحرف في أوائل الكلمة ووسطها وآخرها بخطي الرقعة والنسخ.
- ✓ الكتابة المتسمة بالنظام في وضع كلماتها، بحيث تسير السطور المكتوبة مستقيمة.
- ✓ تدريب يد التلاميذ على الكتابة بخط واضح تكتمل فيه الحروف ولا تتناقض.
- ✓ تدريب التلاميذ على كتابة الحروف والكلمات بشكل متناسق في المكتوب الواحد.
- ✓ تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات ذات الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية والتدريب مثل:
 - كتابة الكلمات التي بها (ال) الشمسية والقمرية
 - كتابة التاء المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمات.
 - كتابة الكلمات التي بها همزة في أول الكلمة.
- ✓ يكتب التلميذ الكلمات التي في حصيلته اللغوية في صحة من الرسم الهجائي.

1- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، المرجع السابق، ص 398.

✓ يتدرب التلميذ على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا في كتابته.

✓ تعويد التلاميذ النظام والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة.

✓ مساعدة التلميذ على اكتساب السرعة المناسبة أثناء الكتابة.

هذه هي أهم أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الابتدائية والتي ينبغي أن يتقنها

التلميذ "المتعلم" من خلال أساليب تعليم وأسس تقوم عليها.

الفصل الثاني:

أثر تعلم المفردات في تحقيق الكفاية اللغوية - الطور الأول ابتدائي أنموذجيا -

المبحث الأول:

طرائق تعليم المفردات لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

المبحث الثاني:

سبل تحقيق الكفاية اللغوية لدى متعلم السنة الأولى ابتدائي.

المبحث الأول: طرائق تعليم المفردات لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

1) فهم المنطوق والتعبير الشفوي:

هو مسمى يجمع بين الاستماع للمنطوق وفهم معانيه ثم إنتاج الكلام بمعنى "التعبير الشفهي" وعليه وقد راعى منهاج الجيل الثاني "السماع" باعتباره ضرورة لتحقيق الكفاية اللغوية، حيث اهتمت منهاج الجيل الثاني بنشاط فهم المسموع، وخصصت له حصة مستقلة بذاتها تحت عنوان "فهم المنطوق" تسبق كل الأنشطة اللغوية الأخرى وتكون في بداية الوحدة التعليمية.

فالكفاءة الختامية لفهم المنطوق عند تلاميذ الطور الأول ابتدائي كما جاء في منهاج الجيل الثاني وهي: أن "يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط الحوارى والتوجيهي"¹. وذلك من خلال محتويات معرفية تتمثل في خطابات مختلفة منطوقة الخطاب الحوارى لصورة متحركة، قصص من التراث، تسجيلات فيديو... مقاطع شعرية محفوظات وأناشيد.

أما بالنسبة للتعبير الشفوي عند تلاميذ السنة الأولى ابتدائي فكفاءته الختامية تكمن في: "يحاوّر ويناقش ويقدم توجيهات بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال مستعملا بعض أفعال الكلام في وضعيات تواصلية دالة"².

1- التعليم الابتدائي منهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية 2016، ص 14.

2- المرجع نفسه، ص 14.

1.1 مجال اللغة الشفوية¹:

📌 فهم المسموع: ما معنى أن يقدر المتعلم على فهم المسموع؟

الكفاءات	أهداف التعلم
1- أن يرد استجابة لما سمع.	- يرد على ما يسمع بكيفية ملائمة. - يتفاعل مع ما يسمع لفظا أو إيماء. - يعرف خصائص الكلام العربي من حيث أصواته وإيقاعه والتلفظ به ونغمه.
2- أن يقدر على التمعن فيما يسمع بواسطة سند شفوي.	- يفهم ما يسمع بصفة عامة. - يدرك المعنى الرئيسي لما يسمع من الكلام. - يدرك تماسك الكلام المسموع. - يقدر القيم التي تحملها التقاليد الشفوية. - يستخلص جملة من المعلومات مما يسمع.
3- أن يقدر على تحليل معالم لوضعية تواصلية.	- يتعرف من المتحدث أو من المتحدثون. - يدرك ما يترتب على التبادلات الكلامية.
4- أن يقدر على التريث لما يسمع فيعمل تفكيره ويستعد للرد.	- يحسن الاستماع. - يدرك مقاصد المتحدث.

1- مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 10.

حتى تتحقق هذه الأهداف والكفاءات في فهم المنطوق فلا بد على المعلم السعي إلى اختيار المواضيع القريبة من بيئة المتعلم واستعمال لغة تشكل تحدياً له من خلال:

- ✓ عرض فكرة وجبهة المتعلم وتدفعه لاعتناقها.
- ✓ جهازة الصورة وإبداء الانفعال ومصاحبة المنطوق بالإشارات والإيماءات.
- ✓ إثارة السامعين وتوجيه عواطفهم بتقديم الأدلة والبراهين.
- ✓ تمثيل اللفظ أو الحركة أو الانفعال لإعطائه معنى يمكن من تبنيه (تمثيل ومحاكاة النص المنطوق)¹.

🚩 **تناول الكلمة:** ما معنى أن يقدر المتعلم على تناول الكلمة؟

أهداف التعلم	الكفاءات
<ul style="list-style-type: none">- يصوغ الكلام حسب وضعية التواصل.- يلعب دوره كطرف في التحدث مع الغير.- يستعمل المستوى اللغوي الذي يناسب المخاطبين.- يخاطب غيره من أجل الاستعلام.- يربط الاتصال بالغير بواسطة الحديث والإشارة.- يدافع عن رأيه بواسطة الأمثلة والبراهين.	<p>1- أن يقدر على تبادل الحديث مع الغير.</p>

1- منهاج اللغة العربية، التعليم الابتدائي، ص 37.

<ul style="list-style-type: none"> - يستعمل تراكييب اللغة الشفوية. - يفصل كلامه بوضوح. - يسرد المحفوظات الشعرية بحسن الأداء. - كيف حديثه وإيقاعه وأداءه وصوته مع العناصر المادية لوضعية التواصل. 	<p>2- أن يكون حديثه مفهوما.</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يتناول الكلمة لتقديم نفسه وتقديم غيره. 	<p>3- أن يقدر على التعبير عن ذاته.</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يبلغ عن غيره المعلومات. - يخبر عن الوقائع والأحداث الحقيقية والخيالية مع مراعاة التسلسل الزمني. 	<p>4- أن يقدر على نقل كلام غيره بكيفيات مختلفة.</p>

في بداية المرحلة يتناول التلميذ ويتدرب على النطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية ثم يتبادل أطراف الحديث في المراحل اللاحقة مستندا إلى رسوم وموضحات تساعد على التعبير والإفصاح عما يريد.

2.1 خطوات فهم المنطوق:

لإشارة دوافع المتعلمين: ذلك من خلال اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم من خلال طرح إشكالات متعلقة بمكونات عائلة ما. مثل: قول الأستاذ تتكون عائلتي مني وأبي وإخوتي ويسمي بعض أفرادها. ثم يقول من منكم يستطيع أن يقدم أفراد عائلته مثلي؟ هنا تأتي أجوبة متعددة من المتعلمين وتشجع المحاولات.

للـ **سرد النص المنطوق**: يقدم الأستاذ النص قراءة أو سرداً على مسمع المتعلمين بصوت معبر مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة على شد الانتباه وتركيز المتعلمين على الفهم وإعادة القراءة إذا اقتضت الضرورة.

للـ **فهم المنطوق**: اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق، مع الإضافة في توضيح المعنى من خلال طرح أسئلة توجيهية. مثل بمن بدأ أحمد في التعريف في عائلته؟ كم عدد إخوته؟ ما أسماؤهم؟ وغيرها من الأسئلة، ثم تأتي الأجوبة كلها في سياق الفهم المستهدف من النص المنطوق.

للـ **إعادة السرد**: ذلك من خلال تشجيع محاولات المتعلمين المتعلقة بإعادة سرد النص حسب درجة فهمهم وكذلك سرد قصص عن بعض العائلات من الأقارب والأصدقاء والتعريف بها¹.

2) فهم المكتوب والتعبير الكتابي:

يحتل فهم المكتوب مكانة مميزة في مناهج الجيل الثاني وذلك بالتركيز على المتعلم، فهو عبارة عن عملية تفاعلية تتم بين المتعلم والنص المكتوب فهو الركن الأساس من بين الميادين التي تجعل التلميذ يمتلك أكبر قدر من المفردات بتعويده على النطق الصحيح.

لقد ورد مفهوم مهارة فهم المكتوب في الوثيقة المرافقة بأنها: "عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهي نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات: كالفهم وإعادة البناء، واستعمال المعلومات وتقييم النص وتعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي

1- دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، 2016، ص

الفصل الثاني: أثر تعلم المفردات في تحقيق الكفاية اللغوية - الطور الأول ابتدائي أنموذجا -

والحضاري وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة"¹.

إن ميدان فهم المكتوب يعتبر من أبرز الميادين التي لها أثر بالغ في التحصيل اللغوي، فمن خلاله يتمكن المتعلم من إنتاج نصوص كتابية بلغة سليمة معبرة فهو يهدف إلى تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم، ويكتشف من خلاله الرموز والأصوات اللغوية ليحولها من أصوات منطوقة إلى مكتوبة.

أما بالنسبة إلى التعبير الكتابي يعتبر "من أبرز غايات تدريس اللغة والفروع الأخرى، ووسائل مساعدة للوصول إليه، والجدير بالذكر أن موضوعات التعبير الكتابي تستمد من محاور القراءة والتعبير والتواصل والمطالعة المسموعة"².

1- اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية،

الجزائر، 2016، ص 05.

2 - ينظر، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 15.

1.2) مجال اللغة الكتابية "فهم المكتوب"¹:

📖 القراءة: ما معنى أن يقدر المتعلم على القراءة؟

أهداف التعلم	الكفاءات
<ul style="list-style-type: none">- يعرف نظام الأصوات والضوابط والحروف في الكتابة العربية.- يعرف قيمة علامات الفصل والوصل.- يتعرف في النص على العناصر التي يعرفها.- يبني فرضيات حول المعاني.- يبني فرضيات حول قراءة الكلمات غير المشكولة.- يحسن سرعته في القراءة ويجرؤ قبلها على ما يأتي بعديا	<p>1- أن يتمعن في نص القراءة.</p>
<ul style="list-style-type: none">- يفهم أهم ما ورد في النص مع سرعة في القراءة.- يعرف كيف يقرأ لاستقاء المعلومات.	<p>2- أن وكيف قراءته مع أحد أهداف القراءة ومع نمط النص.</p>
<ul style="list-style-type: none">- يتريث ليوضح أفكاره.- يدرك مقاصد من يخاطبه في النص المقروء	<p>3- أن يتريث حين يقرأ ليرتب أفكاره أو ليتهيا للكلام.</p>

الكتابة: ما معنى أن يقدر المتعلم على الكتابة¹ ؟

أهداف التعلم	الكفاءات
<ul style="list-style-type: none">- يكتب من اليمين إلى اليسار.- يمسك القلم والسيالة والطبشور بشكل سليم.- يعتدل في جلوسه عند الكتابة والقراءة.- يدرك العلاقة بين الحرف والأصوات.- ينقل الحروف والأصوات نقلا سليما.- ينقل الكلمات والجمل والمنصوصات القصيرة.- يكتب على السطر وما بين السطور- يستعمل علامات الوقف.	<p>1- أن يعرف ويتحكم في مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة العربية.</p>
<ul style="list-style-type: none">- يربط العلاقة بين النص والموضحة.	<p>2- أن ينتج منصوصات حسب وضعية التواصل.</p>
<ul style="list-style-type: none">- يلعب بالحروف والضوابط لإنتاج منصوصات ذات دلالة.- يستعمل المسودة أو اللوحة الحجرية لتجريب كتابته.- يكتب الكلمات والجمل تحت الإملاء أو يملئ على غيره.	<p>3- أن ينتج نصوصا متنوعة الأشكال.</p>

<p>- يعيد استعمال مسوداته من أجل التحليل وتطوير طريقتة في الكتابة.</p> <p>- يكتب ويعيد الكتابة عملا بتعليمات المعلم.</p> <p>- يمارس يقظته على قواعد رسم الكتابة.</p> <p>- يقدم المنصوص بشكل سليم بعد القيام بتصحيحه.</p> <p>- يراجع المنصوص الذي ينتجه ويصححه وفق شبكة مقيسة للتقييم، مقاييس النجاح.</p>	<p>4- أن يتحكم في مستويات اللغة الكتابية لغرض تحسين منتوجه الكتابي.</p>
--	---

حتى تتحقق كفاءات وأهداف تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لا بد من تعلم النظام الصوتي، فالمتعلم لكي يقرأ يحتاج إلى أن ينمي وعيه بالصورة الصوتية للوحدات اللغوية أي كيفية النطق بها، وبهذا يعتبر الوعي الصوتي أحد المتطلبات للنمو القرائي حيث أن المتعلم يتعامل مع الأصوات نطقا تقليدا لمعلمه ثم يتعامل مع النصوص المكتوبة قراءة وفهما وهذا ما نلمسه في إستراتيجية نطق وفهم الصوت.

أما بالنسبة إلى قدرة المتعلم على الكتابة، هنا يبدأ المتعلم بالتعرف على الكلمات حتى يحسن فهمها وذلك بفك رموزها، فهو "يتعرف بصريا على الجمل والكلمات ويربط مدلولاتها بأشكالها"¹.

ثم يتطور شيئا فشيئا حتى يصل إلى مرحلة إدراك الكلمات ومعانيها وهذا ما يؤدي إلى إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم واكتسابه لمفردات جديدة ويقوم بتثبيتها

1- علي محمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2010، ص 65.

تدرجيا من خلال تكرارها، وهكذا يصبح المتعلم قادرا على توظيفها في جمل بسيطة مفيدة وصحيحة ويدرك معانيها، وتصبح مألوفة لديه، كما يصبح قادرا على نطقها نطقا صحيحا.

2.2) الخطوات المنهجية لفهم المكتوب في مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى

ابتدائي:

إن منهجية تدريس فهم المكتوب في مناهج الجيل الثاني تقتضي الالتزام بخطوات مرتبة، يبني عليها المتعلم قدراته ومكتسباته ويمكن حصرها على النحو الآتي¹:

﴿ أبني وأقرأ: يتمكن المتعلم خلال هذه الحصة من استخراج الكلمات والجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير من النص المنطوق أو المشهد مع كتابتها على السبورة وقراءتها بمشاهد وبدونها، وتمثل هذه المشاهد والسندات التربوية الظاهرة المدروسة.

﴿ أكتشف "تجريد الحرف الأول"²: يكتشف المتعلم من هذه الحصة الحرف الأول انطلاقا من عرض المشهد أو الصيغة المستهدفة لاستخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيات مختلفة ثم التدريب على كتابة الحرف على "الألواح، العجينة، كراس المحاولة" منفردا أو مركبا في وضعيات مختلفة، ومن ثم كتابة الحرف على كراس القسم وتدريب المتعلم على احترام الفسح وبنفس الطريقة يتم اكتشاف الحرف الثاني في الحصة المخصصة له حسب جدول توزيع حصص اللغة العربية.

1- دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجيل الثاني، 2016، ص

15-16 .

2- المرجع نفسه، ص 16.

👉 **أُتعرَف:** تهتم هذه الحصة بالقراءة في كتاب المتعلم وتختص بأقرأ وأتعرَف، أحسن قراءتي، مع مراعاة مختلف المهارات اللغوية والقرائية وكذلك يتعرف المتعلم على رسم الحرف.

👉 **أُثبِت (تثبيت الحرف الأول في دفتر الأنشطة):** في هذه الحصة يثبت المتعلم قراءة الحرف المكتشف انطلاقا من كلمات، صور، تعابير، سبق التعرف عليها، أو كلمات أخرى مشتملة على هذا الحرف لربط صلته بضوابطه، وكتابة الحرف على كراس القسم مع باقي الأصوات الأخرى، أما في مرحلة القراءة الفعلية فتقدم له جمل تتضمن آلية القراءة المقصودة وبنفس الطريقة يتم تجريد الحرف الثاني وتثبيته حسب جول توزيع حصص اللغة العربية.

👉 **أَلْعَب وَأَقْرَأ:** تعد هذه الحصة من تصميم المعلم، وذلك بتكليف المتعلمين بإنجاز مجموعة من التمارين على شكل ألعاب محفزة لممارسة القراءة التلقائية أو إنجاز التمارين المقررة في دفتر الأنشطة اللغوية مثل: كتابة الحروف المدرسية حسب الوحدة باستعمال أعواد الكبريت، العجينة، الحبوب الجافة. البحث عن الحرفين المدروسين في الوحدة في السلة أو علبة أو رمل أو ظرف وذلك داخل القسم أو خارجه ويمكن القيام بذلك في أفواج.

👉 **أُنْتِج:** يتواصل المتعلم شفويا أو كتابيا في نهاية كل جزئية وفق وضعيات معينة تقدم له ضمن نشاط "أنتج" وقد نعتمد وضعيات متنوعة منها:

- كتابة جمل قصيرة حول موضوع واحد. - شطب كلمة غير مناسبة في الجملة.
- كتابة جمل انطلاقا من مدلول صورة. - ملئ فراغات بكلمات مناسبة
- ترتيب عناصر جملة ترتيبا صحيحا¹.

الفصل الثاني: أثر تعلم المفردات في تحقيق الكفاية اللغوية - الطور الأول ابتدائي أنموذجا -

وعلى هذا الأساس وضعت هذه الخطوات لتوضيح كبقية استثمار فهم المكتوب من خلال الاعتماد على مذكرة تربوية لمستوى السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

المبحث الثاني: سبل تحقيق الكفاية اللغوية لدى متعلم السنة الأولى ابتدائي

1) المرحلة التمهيدية:

في المرحلة التمهيدية التي يقوم الأستاذ بتحضير المتعلم وإكسابه بعض المهارات وبعض التعلّيمات من أجل أن يدرس بطريقة جيدة، تكون هذه المرحلة في الشهر الأول من السنة الدراسية، وهي في غاية الأهمية لكونها فترة المجانسة والتكيف بين مختلف فئات مختلفة من التلاميذ¹.

1) أطفال تلقوا تعليما تحضيريا بالمدارس العمومية والخاصة.

2) أطفال تلقوا تعليما بالمدارس القرآنية.

3) أطفال تلقوا تعليما بدور الحضانة والجمعيات.

4) أطفال لم يلتحقوا بأي من المؤسسات والهيئات بالإضافة إلى فئة تخفيض السن.

إذن هذه المرحلة في تلك الفترة التي تكون بعد أسبوع التقويم التشخيصي وبداية مرحلة التعلّيمات الأساسية وهي بداية التعرف على الحروف والأصوات المختلفة ومن فوائدها²:

للهدف إلى تسيير انتقال الأطفال من حضن الأسرة إلى الجو الدراسي المنظم.

للهدف تسيير إدماج الأطفال في مجموعة الصف الدراسي.

للوقوف على المكتسبات القبلية للأطفال حتى يتسنى للأستاذ اختيار التمشي الوجيه في بناء وضعيات التعلم المناسبة

1- المفتشية العامة للبيداغوجيا، مديرية التعليم الأساسي، برنامج وتوقيت الفترة التمهيدية للسنة الأولى ابتدائي، 2019، ص 02.

2- المرجع نفسه، ص 02.

1.1) الأنشطة المقترحة للفترة التمهيديّة:

يقترح البرنامج الخاص بالفترة التمهيديّة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي (اللغة العربية) مجموعة من الأنشطة يتم تقديمها خلال الأسابيع الأربعة الأولى، ويمكن تمديدها أو تقليصها حسب طبيعة المتعلمين، وهي على النحو التالي:

✚ **نشاط الاستماع والتحدث:** تعرض على المتعلمين قصصا قصيرة ذات دلالة من محيطهم، وكذا مجموعة من الصيغ المراد تدريبهم على صحة استعمالها.

✚ **نشاط المشاهدة والقراءة:** يتم التعامل مع الجمل من ذات القصص تحتوي على الكلمات الأكثر تداولاً، وبعض المشاهد المساعدة على التعبير.

✚ **نشاط التشكيل والتخطيط:** يتم تشكيل ورسم الخطوط وأشكال لغاية تمرين عضلات الأنامل على التحكم على تحريك القلم¹.

وتعتبر هذه الأنشطة إطار منهجي يساعد المتعلمين على التكيف مع مركبات الكفاءات الختامية لميادين اللغة العربية.

مثال:

نأخذ الحصة الأولى من نشاطي التعبير والقراءة من المرحلة التمهيديّة.

◀ **أولاً: التعبير:**

الحصة الأولى للتعبير في الفترة التمهيديّة تكون في التعرف على أفراد العائلة، هنا يقدم المعلم للتلميذ تدريجياً صوراً لأفراد عائلة أحمد ليتعرف عليها باستعمال

وسيلة هامة وهي الصورة.

هنا يسأل المعلم التلميذ: من هذا ؟

سيقول أحمد: هذا أحمد.



الفصل الثاني: أثر تعلم المفردات في تحقيق الكفاية اللغوية - الطور الأول ابتدائي أنموذجا -

ونحرص على التكرار تلميذ بعد تلميذ، هذا أحمد، ومع الحرص على النطق السليم للكلمة وبعد التأكد من أن التلميذ استوعب هذه الصورة والاسم في هذه الصورة نضعها على السبورة أي "إصاقها" مع إعادتها جماعيا "هذا أحمد" بعد أحمد يمكننا التعرف على أشخاص آخرين مثلا "خديجة" نعيد طرح السؤال:



من هذه يا أولاد؟ خديجة أو هذه خديجة

وهكذا يتم إعادة الكلمة من طرف كل التلاميذ، لكي يتمكنوا من النطق السليم لهذه الكلمة "خديجة"، ثم نضعها على السبورة وهكذا حتى ترسخ في ذهن التلاميذ، لذا للتكرار فائدتين أولها تصحيح النطق وثانيها ترسيخ الكلمة الشفوية في ذهن التلاميذ كي يصل فيما بعد لسهولة نطقه وقراءته لها عندما تعطى له في حصة القراءة ثم نواصل بنفس الطريقة مع بقية العائلة:



نسأل التلاميذ من هذا؟ يقولون بابا أو الأب أو أبي

كلها مقبولة لكن هنا نركز على كلمة واحدة من الأحسن كي لا نقع في مشكلة في حصة القراءة، مثلا يجسد لهم ويعودهم المعلم على التكرار "أبي" واحد بعد الآخر يعيدها، نفس العمل مع كلمة أمي ونطرح السؤال:



من هذه يا أولاد؟ يقولون ماما أو الأم أو أمي

الفصل الثاني: أثر تعلم المفردات في تحقيق الكفاية اللغوية - الطور الأول ابتدائي أنموذجا -

كلها صحيحة لكن يجب تدريبهم على كلمة واحدة والتي يختارها في نشاط القراءة وهنا لا نقول للتلميذ أخطأت إذا قال بهذه الكلمات بالدارجة أو "بلهجته الأم" بل نشجعه على النطق ونصح له الكلمة.

بعدها سيتم التعرف على أكبر أفراد العائلة:

يقول التلميذ جدتي.



نسأل من هذا ؟



ثم نفس الشيء مع جدي

وهكذا نكون قد حصلنا على كل أفراد العائلة ونضعها أمام التلميذ "الصورة المعلقة" لكي تبقى في ذهنه كاستثمار للحصة:



نسأل التلاميذ من هذا ؟ هذا أحمد، وهذا ؟ هذا الأب... وغيرها ويمكن أن يكون في الحوار بين التلاميذ تلميذ يسأل والآخر يجيب، وهكذا تنتهي حصة التعبير وندخل فيما بعد إلى حصة القراءة، إذن حصة التعبير هي تمهيد لحصة القراءة.

◀ ثانياً: القراءة

كيف تسير حصة القراءة؟ القراءة في السنة الأولى قراءة إجمالية وليس قراءة الحروف هنا نحاول مع التلميذ أن يقرأ صورة الكلمة ليس حروفها وكيف ذلك؟ ولماذا ذلك؟ هنا سيتعود التلميذ على قراءة صورة الكلمة لماذا؟ لنكون له رصيذا لغويا وزادا ثريا يساعده فيما بعد عندما يدخل مرحلة التعلّيمات الأساسية.

للحصة القراءة الإجمالية وصورة الكلمة: أمثلة تطبيقية¹:

بعد أن أنهينا حصة التعبير سوف ندخل في حصة القراءة نطرح السؤال



من هذا؟

الصورة تكون ملصقة على السبورة سوف نخرج من بطاقتنا الكبيرة المحضرة بطاقة "أحمد" أو "خديجة" حسب الصورة المدروسة الشخص الذي أردناه "أحمد" هنا مع "أحمد" نقوم برفعها أمام التلاميذ ثم نقول هيا نقرأ أحمد وهنا يفترض ويجب أن نربط الدال بالمدلول "الصورة بالكلمة" لكي ترسخ في أذهان التلاميذ، هنا لا نطلب من التلميذ أن يقرأ الهمزة و الميم و الحاء والدال كل صوت منفصل هنا يقرأها قراءة إجمالية أي يحفظ صورة الكلمة، سيقروها ثم بالتكرار يقرأها كل القسم ثم نضع الصورة مرفقة بالكلمة على السبورة مثل:



1 - ينظر: الكتاب المدرسي، كتابي في اللغة العربية (التربية الإسلامية، التربية المدنية) السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016 - 2017، ص 14 - 15.

ومن الأحسن أن ننزع بقية الصور كي لا نشوش على التلاميذ وكي يسير العمل تدريجياً، بعد أن نتأكد أن التلميذ استوعب هذه الكلمة وبقيت في ذهنه، بنفس الطريقة نكمل بقية كلمات أفراد العائلة.

بعد الانتهاء من البطاقات الجماعية نتجه إلى البطاقة الفردية

بطاقات فردية: **أبي** **أمي** **أحمد** **خديجة**

يجب أن يكون عدد البطاقات كاف لكل تلاميذ القسم إما أن توزع تدريجياً أو مرة واحدة على التلاميذ. ثم نطلب منهم استخراج مثلاً كلمة أبي. هنا يرفع المعلم كلمة أبي ويقول هيا نستخرج كلمة أبي. هيا نرفع كلمة أبي من بين هذه الكلمات. ثم يرفعها التلاميذ. نفس الشيء مع كلمة أمي وهكذا مع بقية الكلمات أحمد وخديجة، حتى نتأكد أن التلميذ استوعب، هنا بهذه الطريقة نكون قد ضربنا عصفير بحجر واحد وهذا يعني أن التلميذ كان في لعبة وحفظ الكلمات وتذكر صورتها واستعمال حواسه "حاسة السمع، حاسة البصر، حاسة اللمس" لأنه لمس الكلمة بيده كاستثمار للحصة:

أترك الصورة على السبورة وأخذ البطاقات وأقول للتلميذ قصة قصيرة لقد طارت هذه البطاقات ونسيت أماكنها من منكم يساعدنا على إرجاع هذه البطاقات لأصحابها. وهذه قصة ولعبة مثيرة للتلاميذ.

يقوم المعلم برفع الكلمة ثم يطلب من التلاميذ قراءتها ثم وضعها في مكانها المناسب نرى هنا مدى استيعاب التلميذ للكلمة ومدى حفظه لها.

يضعها ربما في مكانها الصحيح وقد يخطئ وحتى لو أخطأ نقول له انتبه اقرأ الكلمة وربما نطلب المساعدة في الأخير، نفس العمل مع البطاقات الأخرى هذه لعبة واستثمار للحصة ككل¹.

1 - ينظر: الكتاب المدرسي، المرجع السابق، ص 09 - 11.

2.1 الأهداف التعليمية من الأنشطة التمهيدية:

ثم ضبط مجموعة من الأهداف لكل نشاط من الأنشطة المقترحة في الفترة التحضيرية على النحو الآتي¹:

السمع والتحدث	المشاهدة والقراءة	التشكيل والتخطيط
- يصغي لأقصوصة. - يجيب على الأسئلة المطروحة. - يستعمل تعابير كاملة المعنى. - يعبر عن صورة بجملة كاملة. - يستفهم وينال غيره بمثل دورا.	- يعرف نظام الصفحات من اليمين إلى اليسار. - يربط بين الكلمة والصورة. - يقابل بين الكلمات المتشابهة. - يقرأ قراءة إجمالية (من خلال الذاكرة البصرية) - يعيد ترتيب الجمل المشوشة. - يغير بعض الكلمات في الجمل لتحقيق المعنى نفسه.	- يضبط وضعية الجسم عند الكتابة. - يمسك القلم بطريقة سليمة. - يتبع الاتجاه. - يشكل أشياء بالعجينة. - يرسم خطوطا في مختلف الاتجاهات. - يحاكي الحروف.

الأهداف

1 - المفتشية العامة للبيداغوجيا، برنامج وتوقيت الفترة التمهيدية للسنة الأولى ابتدائي، 2019 م، ص 02.

مثال: في حصة الكتابة "حصة أشكال وأخطط":

في هذه الحصة نعلم التلميذ مسك القلم جيدا ثم نعلمه التخطيط

مثلا: نوع الخطوط¹: 1. خط أفقي — بعد ذلك

2. خط عمودي | بعد ذلك

3. خط مائل / بعد ذلك

4. نصف دائرة ∪ .

إن هذه الخطوط تساعد التلميذ فيما بعد في كتابة الحروف، بعد أن يتعلم التلميذ الخطوط يمكن أن نعلمه خطوط الكراس: الخط الرئيسي ثم فوقه أو في الأعلى خط ثانوي 3 خطوط ثانوية.

(2) مرحلة التعليمات الأساسية:

وتسمى أيضا مرحلة التدريب على مفاتيح القراءة فبعد أن تمرن التلميذ في المرحلة التمهيديّة على النطق الصحيح والتعبير الشفوي السليم، يكون مستعدا لتعلم الحروف، حيث يتدرب في هذه المرحلة على اكتشاف الحرف وقراءة الجمل التي تشتمل على الحرف - موضوع الدرس - وتشتمل هذه المرحلة سنة عشر وحدة تعليمية وتنمية محصولهم اللغوي عن طريق القراءة الإجمالية².

1 - ينظر: مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 09.

2- مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 14.

1.2) تعليم الخط العربي "الحروف" في مرحلة التعليمات الأساسية:

أ. مرحلة الإعداد: هي مرحلة تهيئة المتعلم انطلاقا من نشاط القراءة وذلك باختيار الجمل وربطها بالصورة¹.

مثال:



صورة 201

أكتشف الحرف:

- مرحبا بكم أنا معلمتكم

مَرَحَبَا	بِكُمْ	أَنَا	مَعْلَمَتِكُمْ
مَ	مُ	/	مَّ مَّ مَّ

أتعرف على رسم الحرف:

1- لماذا الصورة؟ لأنها ترسخ في ذهن المتعلم فهو هنا يربط بين المنطوق "القراءة" والصورة المعبرة عن المنطوق.

2- الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، المرجع السابق، ص 29.

الجملة رقم 1: مرحبا بكم أنا معلمتكم

مرحبا: الحرف المطلوب هو الميم ورد مرة واحدة في بداية الكلمة.

بكم: ورد حرف الميم مرة واحدة في آخر الكلمة.

معلمتكم: ورد حرف الميم في بداية ووسط وآخر الكلمة.

ب. مرحلة بناء التعليم: ترتبط هذه المرحلة بما قبلها، حيث يسرد المعلم الجملة

الأولى ثم يقوم بتجزئتها إلى عناصرها الأساسية.

العناصر هي: مرحبا / بكم / أنا / معلمتكم

هذه التجزئة هنا تمكن المتعلم من حصر عناصرها والوقوف على أشكالها عند

استخراج الحرف ثم رسمه بكل حالاته (أول، وسط، آخر) مع ضبط الحركات

الصوتية وهكذا تكون التكملة بهذه الطريقة مع بقية الحروف.

والغرض من هذا كله إبراز الجوانب الصوتية "مخارج الحروف" وصفاتها من

أجل تمكين المتعلم من الاستيعاب التام لتعلم الخط بسهولة ويسر.

ج. مرحلة استثمار المكتسبات: وهي مرحلة استثمار المعارف بمحاكاة

النموذج على الكراريس التي تتضمن نماذج لوضعيات الحرف المرسوم على

السيبورة، وهنا يجب على المعلم توخي الحذر عند كتابة النموذج ويحرص على

قراءته للمتعلمين له، ويتأكد من سلامة الخطوط الفردية ويشجع أصحاب الخطوط

السليمة وينبه على الأخطاء الحاصلة في الكتابات، حيث تعتبر هذه المرحلة في

تعليم الحروف والخط العربي من تقنيات النجاح للعملية البيداغوجية¹.

1- أحمد بن عجمية، تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية مهاراته، وخصائصه، ومراحل تعليمه

ومعوقاته، جامعة بحسبية بن بوعلي، شلف، الجزائر، ص 18.

2.2) ملحق المتعلم في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في نهاية السنة الأولى قادرا على:

- التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة.
- التعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة مع ربط الأفكار ربطا سليما.
- بناء معارف جديدة بواسطة المحاكاة وتصوير المفاهيم.
- قراءة الحروف والكلمات والجمل والنصوص القصيرة.
- التمييز السريع بين الأصوات نطقا والحروف كتابة.
- فهم المقروء.
- تصوير الحروف والمقاطع.
- إتباع السطر واحترام الإتجاه المطلوب أثناء الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- تحويل كلمات وجمل مسموعة أو منطوقة إلى كلمات وجمل مكتوبة.
- ترتيب جمل متنوعة.
- تأليف جمل وتراكيب.
- اكتشاف بعض خصائص اللغة العربية¹.

1 - ينظر: مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 13.

استبيان حول تعليم واكتساب المفردات وتحصيل

الكفاية اللغوية في المرحلة الابتدائية

"السنة الأولى ابتدائي"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نضع بين يديك استبيان يهدف إلى معرفة مدى قدرة التلاميذ على تعلم واكتساب المفردات اللغوية في اللغة العربية وتحقيق الكفاية اللغوية.

أرجو التكرم بالإجابة عن هذا الاستبيان بموضوعية وصدق بغية الوصول إلى معلومات دقيقة تشخص مدى قدرة المتعلم على تعلم المفردات اللغوية وذلك في الرفع من مستوى رصيد المتعلمين أملين منكم الإجابة عن جميع أسئلته.

بيانات عامة:

اسم المؤسسة:

سنوات الخبرة في التعليم الابتدائي:

أقل من 5 سنوات 5-10 سنوات 10 سنوات فأكثر

تمهيد:

ارتأينا في هذا الفصل بعد وصفنا للظاهرة اللغوية بتحليل ووصف كل ما له علاقة بتدريس اللغة العربية من تعليم المفردات إلى تحصيل الكفاية اللغوية. لذلك اعتمدنا على الدراسة الميدانية، حيث قمنا بتوزيع استبيان موجه لأساتذة السنة الأولى من التعليم الابتدائي، فالأستاذ على علم بما يتعلمه المتعلم خلال هذه المرحلة وهذا يسهل علينا مهمة رصد آرائه حول المستوى اللغوي للمتعلمين في هذه المرحلة ومعرفة أسباب القصور اللغوي في اكتسابهم المفردات اللغوية.

يقتصر الجانب التطبيقي في دراستنا على تعليم اللغة العربية من تعليم المفردة إلى تحصيل الكفاية اللغوية، وذلك من أجل تشخيص مستوى التلاميذ اللغوي ولهذا رجعنا إلى محتوى الكتاب المدرسي ثم حللنا الوثائق الرسمية

المتمثلة في المنهاج والوثيقة المرافقة للتأكد من أن البرنامج الجديد قد حقق نفعاً
لنشاط تعليم المفردات.

الدراسة الميدانية:

أ. مكان الدراسة: تم توزيع الاستبيان على مدارس مختلفة في ولاية مستغانم
موزعة بين الريف والمدينة.

ب. عينة الدراسة: قدم الاستبيان إلى أساتذة السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

ج. طريقة استغلال الاستبيان: تم توزيع عشرة نسخ من الاستبيان على عينة
البحث حيث طلب منهم الإجابة على أسئلة متعلقة بتعليم المفردات والمهارات
التي يكتسبها المتعلم في تحقيق الكفاية اللغوية في هذه المرحلة، وأهم الصعوبات
التي تواجهه فيها ومدى توفر الوسائل لتحقيق الهدف.

د. طريقة تحليل الاستبيان: بعد جمع الاستبيانات شرعنا في تفرغ الأجوبة
المقدمة وفق ما حصلنا عليه من آراء مختلفة، فوضعنا النتائج لكل سؤال ثم قمنا
بالتعليق عليها.

هـ. الهدف من وضع أسئلة الاستبيان: قدم الاستبيان لأساتذة التعليم الابتدائي
بغرض رصد آراء هذه الفئة ومعرفة خبرتها فيما يخص مدى قدرة التلميذ على
اكتساب المهارات اللغوية وتحقيق الكفاية اللغوية ومعرفة دور البرنامج والمعلم
في تحقيق هذه الكفاية وهذا محاولة منا لتشخيص مستوى التلاميذ في مجال
اكتساب المهارات اللغوية. وتركيزنا على تلاميذ السنة الأولى فهو يعود إلى
كون هذه المرحلة من التعليم تبين المشوار الدراسي وبالتالي تمكن معرفة مدى
قدرتهم على الاكتساب في تعلم المفردات.

تحليل الاستبيان:

تم جمع عشرة نسخ من الاستبيان ما يعني نسبة 100% من العدد الموزع.

1 ما أول ما يتعلمه تلميذ السنة الأولى ابتدائي في بداية موسم الدراسة؟

- اختلفت إجابات الأساتذة فكانت كالآتي:

- الوضعية الصحيحة للجلوس من أجل الكتابة، والطريقة الصحيحة لمسك القلم

والتحكم فيه لتقوية عضلات الأصابع "الكتابة على الرمل، العجين، الملح "

- الخطوط الممهدة للكتابة (خطوط أفقية، خطوط عمودية، خطوط مائلة، نصف دائرة).

- التواصل الشفوي من خلال مهارة الاستماع.

- العد الشفهي للأرقام.

- التعرف على صورة الكلمة يبدأ فيها المتعلم من الكل إلى الجزء.

2 ما هي المهارات اللغوية التي يتمكن المتعلم من اكتسابها؟ وكيف يكتسبها؟

- كانت كل الإجابات متشابهة فقد اتفقوا على أن أول مهارة يكتسبها المتعلم هي

"مهارة الاستماع" ثم مهارة الحديث ثم مهارة القراءة ثم مهارة الكتابة ويكتسبها

تدرجياً بالترتيب مقسمة إلى ثلاث نشاطات: استمع وأتحدث (الاستماع

والتحدث)، أشاهد وأقرأ (القراءة)، أشكل وأخط (الكتابة).

3 ما الطرائق التي يعتمدها المعلم أثناء تواصله مع المتعلم؟ الشفوية أم

الكتابية؟ وأيها أنجع؟

- اختلف الأساتذة في هذا الشأن فمنهم من يرى أن الوسائل السمعية هي أنجع

وسيلة في حين يرى بعضهم أن الوسائل البصرية مثل: الصور، المشاهد،

الرسومات ... هي أنجع وسيلة، ومنهم من ذهب إلى أن المعلم يعتمد على

الطرائق الشفوية في الأنشطة الشفوية مثل فهم المنطوق التعبير الشفوي

والطرائق الكتابية في الأنشطة الكتابية مثل القراءة والكتابة والإنتاج الكتابي،

بمعنى أن هذه الأخيرة تكمل الأولى فكلاهما مكملات لبعضهما وبهما تكتمل العملية التعليمية.

4) ما هي الوسائل المعتمدة في تعليم المفردات اللغوية؟

- يرى معظم الأساتذة أن من بين أهم الوسائل المعتمدة في تعليم المفردات: السبورة والكتاب المدرسي، اللوحة، الصور والمشاهد، وسائل سمعية وبصرية مثل الجهاز العاكس، مكبر الصوت، تهجئة الكلمات بحيث تساعده على حفظها وتخزينها في ذهنه.

5) هل يلتزم المعلم بالوسائل التعليمية الموجودة في العملية التعليمية التعليمية

كالكتاب المدرسي والسبورة؟ أم هناك وسائل أخرى من اجتهاده فيها؟
أذكرها؟

- أغلب الأساتذة يرون بأنهم لا يلتزموا بالكتاب المدرسي والسبورة، بل يستخدموا وسائل أخرى سمعية بصرية حسب طبيعة المادة التعليمية مثل: الحاسوب، صور ومشاهد ورسومات، بطاقات...

6) هل تكون انطلاقة المتعلم في تعلم المفردة من الحرف أم الكلمة مباشرة؟
كيف ذلك؟

- اتفق الأساتذة على أن الانطلاقة تكون من الكل إلى الجزء ويظهر ذلك جليا في المرحلة التمهيديّة حيث يتطرق فيها المعلم للتعريف بصورة الكلمة فقط على سبيل المثال كما ذكر أحد الأساتذة، في الوحدة التعليمية "العائلة": جدي، جدتي، أمي، أبي، أحمد، خديجة. هذه الكلمات يقوم المعلم بترسيخها في ذهن المتعلم وذلك من خلال عرض صور مع كلمات بحيث تبقى الصورة في ذهنه فالهدف منها ترسيخها ذهنيا ليتعرف عليها مجددا عندما تعرض مرة أخرى. ثم ندخل في لب العملية التعليمية والتي تتضمن اكتشاف الحرف "الحروف الهجائية" فنبدا بعرض الجملة، قراءتها من قبل المتعلمين بعد قراءة المعلم ثم تشويش الجملة،

ترتيب، تشويش ثم حذف تدريجي وصولاً للكلمة المستهدفة، تبقى الكلمة مفردة واحدة ثم نبدأ بحذف الحروف تدريجياً وصولاً إلى الحرف المستهدف. فهذا نكون قد حققنا الكفاءة من الكل إلى الجزء فلو بدأ المعلم من الحرف وحده سوف ينسأ المتعلم ويتجزأ أدراج الرياح لأن الحرف جزء من الكلمة لا بد أن نخرج على الجملة فالكلمة ثم الحرف.

7) ما دور الكتابة الحرفية في تعلم المفردة؟

- اتفق معظم الأساتذة على أن دور الكتابة الحرفية يكمن فيما يلي:
- يوظف تعلماته والصورة التي ترسخت في ذهنه عن الحرف كتابياً، بمعنى يتعلم الحرف ويتعرف عليه كصورة ثم يكتبه وفق مقاييس محددة.
- يترك أثراً كتابياً للحرف أو المفردة حتى يعزز تعرفه على الحرف وإدراكه له.

8) هل تستعمل الدارجة خلال العملية التعليمية التعلمية؟ ومتى يرجع المعلم

إلى استخدام اللغة العامية؟

- يختلف الأساتذة حول هذه المسألة فمنهم من يرى أن استخدام الدارجة أو العامية أصبح ضرورة حتمية ينبغي أن يرجع إليها في حالات الشرح لعدم فهم معنى المفردة، في المقابل يقر بعضهم برفض الاعتماد على الدارجة رفضاً قاطعاً ولا يجوز الرجوع إليها في كل الحالات والأحوال.

9) هل للتهجئة دور في تعلم المفردة؟ كيف ذلك؟

- كانت إجابات كل الأساتذة متشابهة حيث أن دور التهجئة في تعلم المفردة يتضح جلياً في التقطيع الصوتي الذي يندرج ضمن المهارات اللغوية بحيث يتعرف على المقاطع الصوتية للكلمة وعددها ويقوم في نفس الوقت بتصحيح نطقها. وأيضاً تساعد التلميذ على الحفظ وترسيخ عدد كبير من المفردات في ذهنه.

10) كم عدد المفردات التي يتعلمها التلميذ في الحصة؟ وما أنواعها؟

- تقاربت إجابات الأساتذة فالمتعلم يتعلم حوالي عشرة إلى خمسة عشر مفردة في الحصة، وتختلف حسب طبيعتها: اسم، فعل، حرف.

11 ما هي الأساليب المتبعة في شرح المفردات للمتعلم؟

- كل أستاذ له أسلوب معين في شرح المفردات فمنهم من يعتمد الأساليب الآتية: التعرف، الترتيب، التدريب، التقويم. ومنهم من يعتمد على الوسيلة الملموسة والإيحاء، ومنهم من يعتمد على القاموس اللغوي، واستخدام ظاهرتي الترادف والتضاد.

12 ما هي الأنشطة التي تساعد المتعلم على تحقيق الكفاية اللغوية؟

- اتفق الأساتذة على أن الأنشطة التي تساعد في تحقيق الكفاية اللغوية هي كالاتي:

- أنشطة قرائية (تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية)

- أنشطة كتابية (تقطيع الكلمة وتركيبها للحصول على الكلمة الصحيحة)

- المطالعة

- نشاط استمع وأقرأ، ألاحظ وأعبر، أبني وأقرأ.

13 متى يكون المتعلم قادرا على اكتساب الكفاية اللغوية؟

- تباينت آراء الأساتذة حيث يرى البعض أن بداية اكتسابها تكون في الفصل الثاني، ومنهم من يرى أنها تكتسب عندما تتوفر الظروف والشروط اللازمة مثل التحفيز والتعزيز، ومنهم من يرى أن قدرة اكتسابها عندما يستطيع تكوين جملة.

14 في ظل الكفاءات العرضية هل تعمل بقية المواد التعليمية على تحقيق

الكفاية اللغوية لدى المتعلم؟

- اتفق الأساتذة على أن كل المواد التي يتعلمها المتعلم خلال هذه المرحلة تعتبر مواد مكملة لبعضها البعض، فهو يستخدم مهاراته اللغوية في ذلك مثل التربية

الإسلامية " حفظ سورة قرآنية أو حديث" وفي التربية المدنية " التحية وردها".
يحفظها كلمة إلى كلمة ليصل إلى جملة ثم يكمل الحديث الآية أو الحديث ...

15 هل البرنامج المقرر في اللغة العربية يساعد على تنمية وترقية قدرات المتعلم اللغوية؟

- إن معظم الأساتذة أجابوا بالنفي وذلك بسبب أن البرنامج يحتاج إلى إضافات وتعديلات، في حين نجد أن نسبة 30 أجابوا بالإثبات.

16 ما مدى استفادة المتعلم من النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي في إنتاجه اللغوية؟

- بعض الأساتذة أجزموا أن المتعلم بالفعل يستفيد من هذه النصوص كونها متنوعة، لكن البعض الآخر أكد على دور المعلم بأنه هو الذي يكمل الجزء الناقص في هذه النصوص، في حين يرى آخرون أن الاستفادة من هذه النصوص تكون حسب قدرات كل متعلم.

17 كيف يتمكن المعلم من إدراك تحقيق الكفاية اللغوية للمتعلم؟ "التقييم"
- يتفق معظم الأساتذة في هذا الشأن إذ يتمكن المعلم من إدراك تحقيق هذه الكفايات من خلال التقييم والذي يكون عبارة عن اختبار كتابي أو شفوي أو تقييم مكتسبات ومعارف المتعلم خلال أسبوع الإدماج من كل مقطع.

18 هل يتمكن المتعلم في نهاية الموسم الدراسي من إنتاج جملة صحيحة؟
- أجاب كل الأساتذة بنعم، حيث أن التلميذ في نهاية الموسم الدراسي يكون قادرا على إنتاج جملة صحيحة وسليمة المبني.

19 ما عوامل القصور اللغوي عند المتعلم؟ هل يرجع ذلك إلى المنهاج؟ أم إلى أساليب التدريس؟ أم إلى عوامل نفسية وعقلية متعلقة بالمتعلم؟

- تضاربت وتباينت الآراء فمنهم من يرجعها إلى عوامل نفسية واضطرابات عقلية(التوحد) وظروف اجتماعية وصحية، ومنهم من أدرجها إلى عدم وجود ثقافة المطالعة عند المتعلم وعدم الاعتماد على اللغة العربية في الحياة اليومية. ومنهم من حصرها في المنهاج وأساليب التدريس المعتمدة.

20 هل هناك صعوبات تواجه المتعلم في تعلم المفردات؟ أذكرها؟

- بعض الآراء اكتفت بذكر المشكل أو الصعوبة دون ذكر سبل علاجها، أما البعض الآخر أقر بأن الصعوبات هي في نظرهم تكمن في:
 - عدم فهم المنطوق "القراءة" والمسموع.
 - صعوبة تكوين كلمات من أصوات متفرقة.
 - صعوبة التمييز بين الكلمات المتشابهة.
 - صعوبة تذكر المفردات(نسيانها).
 - الشعور بعدم القدرة على التحدث.
 - قصر المدة الزمنية(الوقت غير كاف).

21 ما سبل علاج هذه الصعوبات؟

- التخطيط: تحديد فئة المتعلمين الذين يعانون من هذه المشاكل.
- تدخل الأسرة في مساعدة المعلم (التعاون بين المدرسة والأسرة).
- استخدام تقنيات جديدة في التعليم تشمل السمع والبصر واللمس لتحسين مهاراتهم.

22 ما هي الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية للطور للسنة الأولى ابتدائي؟

- تقديم محتوى المنهاج "المقرر الدراسي" بصورة متنوعة، فالتنوع هو الظاهرة التي يصل من خلالها المتعلم إلى المعارف والمفاهيم المطلوب تعلمها.
- اشتراك المتعلم في العملية التعليمية بطريقة ايجابية حيث أن المتعلم هو الذي يكتشف بنفسه فهو بمثابة القائد وبهذا إشراك المتعلم في اتخاذ القرار.

الحوصلة النهائية:

إن النتيجة المتوصل إليها من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان هي أن معظم أساتذة التعليم الابتدائي أجمعوا على أن الكفاية اللغوية تتحقق بمهاراتها الأربع "الاستماع، القراءة، التحدث، الكلام" واكتسابها يكون تدريجياً بداية من الاستماع الذي يعتبر وسيلة لاكتساب مختلف المهارات، وأن تعلم المفردات لتلاميذ السنة أولى ابتدائي يكون بدءاً من المرحلة التمهيدية وصولاً إلى مرحلة التعلمات الأساسية ثم الفعلية، وذلك من خلال طرق ووسائل وأساليب مختلفة تختلف من أستاذ لآخر حسب خبرته ومهاراته، وهناك صعوبات تواجه المتعلم في تعلم اللغة العربية يحاول المعلمون تقديم سبل لعلاجها.

خاتمة

- من خلال دراسة موضوع تعليمية اللغة العربية من تعليم المفردات إلى
تحصيل الكفاية اللغوية للسنة الأولى ابتدائي تعرفنا على أهم الطرائق والأساليب
في مجال تعليمية اللغة وبناء على ذلك توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- الديدانكتيك استراتيجية تعليمية تهدف إلى تسهيل عملية التعلم عند المتعلم
من خلال تذييل الصعوبات التي تواجهه في ذلك.
 - العملية التعليمية تتطلب التفاعل بين عناصر "المثلث الديدانكتيكي" لتحقيق
النجاحة التعليمية والجودة الشاملة.
 - المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية والذي يجب أن ينهي السنة
الدراسية بكفاءات ومهارات جديدة تحدد على حسب سنه ومستواه.
 - المتعلم يتعلم الحروف وكيفية نطقها من مهارتي الاستماع والقراءة.
 - المعلم هو العامل المساعد والأساس لتمكين المتعلم من اكتساب المهارات
والكفاءات.
 - أساليب وطرائق تعليم اللغة العربية تركز على المهارات اللغوية لتعلم
الكثير من المفردات.
 - المهارات اللغوية "الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة" هي عناصر
مكونة للغة العربية ولا يمكن فصل بعضها عن بعض أبدا.
 - مهارة الاستماع هي أول مهارة يكتسبها المتعلم وعلى أساسها تبنى بقية
المهارات اللغوية.
 - المرحلة التمهيدية أول وأهم مرحلة في تعلم المفردات اللغوية.
 - ينمي المتعلم في مرحلة التعلم الأساسية رصيده اللغوي عن طريق
القراءة الإجمالية.

- تتحقق الكفاية اللغوية لمتعلم السنة الأولى ابتدائي في نهاية السنة حيث يكون قادرا على إنتاج جملة صحيحة وسليمة المبني.
- تتجلى أهمية تعليم المفردات عموما في أنها تحقق إكساب التلميذ القدرة على اختيار المفردات في التعبير وتنمية قدراته على الفهم والاستيعاب.
- من الصعوبات التي تواجه المتعلم في هذه المرحلة، صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة وتشتت الانتباه وضعف التمييز والتركيز.
- من بين الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية:
- العناية بتكوين المعلم، مسايرة التطور الحاصل في علم النفس والتربية والتعليمية.
- تعليم المتعلم ملئ الفراغات في القطعة المقروءة، وتكييف نصوص القراءة بما يناسبه.
- الحرص على بناء قاموس للمفردات خاص لمتعلمي هذه المرحلة وإيداع المفردات الجديدة في دفتر خاص.
- الحرص على أن تكون أهداف تعليم وتعلم المفردات واضحة في مناهج اللغة العربية.
- الحرص على تحديد طرائق وأساليب ووسائل التقويم التي تساعد المعلم في تقديم الأنشطة اللازمة وتحقيق الأهداف المنشودة.

قائمة المصادر والمراجع

✚ القرآن الكريم

✚ قائمة المصادر والمراجع:

1. المعاجم:

- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، ط2، ج2، بيروت ، لبنان، 1420هـ، 1999 م
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط6، لبنان، 1417هـ، 1997 م
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، ج4، بيروت، لبنان، 1420هـ، 1999 م.

2. المصادر والمراجع:

- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، السعودية، 1439 هـ، 2017 م.
- إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، موسوعة تعلم القراءة والقراءة في جميع المراحل الدراسية، دار المقاصد، عمان، الأردن، 1437هـ-2012 م.
- أحمد بن عجمية، تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية مهاراته، وخصائصه، ومراحل تعليمه ومعوقاته، جامعة بحسبية بن بوعلي، شلف، الجزائر.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009 م.
- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ، 2010، عمان، الأردن.
- أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط2، ج1، بيروت لبنان، 1430هـ، 2009 م.

- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، ج2، بيروت، لبنان، 2008 م.
- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ، 2007 م.
- جمال بلعربي وآخرون، المنهج التعليمي وإعداد مواد تعليم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1438هـ، 2016 م.
- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة "استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، 2011 م.
- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف.
- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1428هـ، 2007 م.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة، 1986 م.
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- الرباط، 1410هـ، 1989 م.
- رشدي لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1983 م.
- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

- سمير عبد الوهاب والآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط2، 2004 م.
- طه علي حسين الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ج2، 2015 م.
- عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008 م.
- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1431هـ، 2010 م.
- علي محمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2010.
- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 1435هـ، 2014 م.
- ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات تعليم المفردات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006 م.
- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1435هـ، 2016 م.
- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 م.
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس، مداخل، طرق تدريسه، جامعة أم القرى، السعودية، 1985 م.

- نضال مزاحم رشدي العزاوي، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1438هـ، 2017 م.
- هدى عثمان أبو صالح، أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
- وائل صلاح السويفي، مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة إطار نظري وتطبيق عملي، وكالة الصحافة العربية، 2022 م.
- يوسف محمود العناتي، اللغة العربية التحدي والاستثمار، الآن ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2022 م.

3.الدوريات والمجلات:

- بوزكري الحفناوي، تعليم المفردات العربية وتعلمها في مرحلة التعليم الابتدائي المداخل والطرائق والأساليب، مجلة آفاق علمية، المجلد13، العدد 01، 2021،
- التعليم الابتدائي منهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية 2016.
- خالد إبراهيم الدغيم، كفايات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية، جامعة اسطنبول صباح الدين زعيم، تركيا.
- دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
- الكتاب المدرسي، كتابي في اللغة العربية (التربية الإسلامية، التربية المدنية) السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016 – 2017.
- اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016.

- ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط – مينة جيجل أنموذجاً - مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.
- مروان أحمد السمان، أسماء إبراهيم شريف، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 250، 2021 م.
- المفتشية العامة للبيداغوجيا، مديرية التعليم الأساسي، برنامج وتوقيت الفترة التمهيديّة للسنة الأولى ابتدائي، 2019 م.

الفهرس

أ	مقدمة
	مدخل مفاهيمي
02	I. مفهوم التعليمية
02	(1) التعليمية لغة
03	(2) التعليمية اصطلاحا
03	(1.2) التعليم
04	(2.2) التعلم
04	(3.2) التعليمية
06	(3) التعليمية بين النشأة والتطور
08	II. مفهوم تعليمية اللغة العربية
08	(1) اللغة لغة
09	(2) اللغة اصطلاحا
09	(3) تعليمية اللغة العربية
10	(4) طرائق تعليمية اللغة العربية وعناصرها
10	(1.4) طرائق تعليمية اللغة العربية "الواقع والتطور"
13	(2.4) عناصر تعليمية اللغة العربية
	الفصل الأول: تلقين المفردات وانعكاساتها على تحصيل الكفاية اللغوية
	المبحث الأول: تعليم المفردات اللغوية
16	(1) مفهوم المفردات
17	(2) تعليم المفردات
17	(3) أنواع المفردات

19	(4) معايير اختيار المفردات
21	(5) أساليب توضيح معاني المفردات
22	(6) طرائق تعليم المفردات
24	(7) المداخل في تعليم المفردات وتعلمها
24	(1.7) المدخل الصوتي
24	(2.7) المدخل الصرفي
25	(3.7) المدخل الدلالي
25	(4.7) المدخل النصي
26	(8) المفردات وأهميتها في بناء الكفاية اللغوية لدى المتعلم
المبحث الثاني: تحقيق الكفاية اللغوية	
28	(1) مفهوم الكفاية اللغوية
28	(1.1) الكفاية لغة
28	(2.1) الكفاية اصطلاحاً
29	(3.1) الكفاية لغوية
29	(2) أنواع الكفاية اللغوية
29	(1.2) الكفاية الصوتية
30	(2.2) الكفاية النحوية
30	(3.2) الكفاية الدلالية
30	(4.2) الكفاية الصرفية
31	(5.2) الكفاية التواصلية
31	(3) تحقيق الكفاية اللغوية
31	(1.3) مهارة الاستماع
36	(2.3) مهارة التحدث

41	3.3 مهارة القراءة
44	4.3 مهارة الكتابة
الفصل الثاني: أثر تعلم المفردات في تحقيق الكفاية اللغوية - الطور الأول ابتدائي أنموذجا -	
المبحث الأول: طرائق تعليم المفردات لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.	
49	1) فهم المنطوق والتعبير الشفوي
50	1.1) مجال اللغة الشفوية
52	2.1) خطوات فهم المنطوق
53	2) فهم المكتوب والتعبير الكتابي
55	1.2) مجال اللغة الكتابية
58	2.2) الخطوات المنهجية لفهم المكتوب في مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى ابتدائي
المبحث الثاني: سبل تحقيق الكفاية اللغوية لدى متعلم السنة الأولى ابتدائي	
61	1) المرحلة التمهيدية
62	1.1) الأنشطة المقترحة للفترة التمهيدية
67	2.1) الأهداف التعليمية من الأنشطة التمهيدية
68	2) مرحلة التعلم الأساسية
69	1.2) تعليم الخط العربي "الحروف" في مرحلة التعلم الأساسية
72	2.2) ملحق المتعلم في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي
74	استبيان حول تعليم واكتساب المفردات وتحصيل الكفاية اللغوية في المرحلة الابتدائية "السنة الأولى ابتدائي"
84	خاتمة
قائمة المصادر والمراجع	

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور وأهمية تعليم المفردات لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي في تحصيل الكفاية اللغوية، لأن معظم الباحثين في مجال اللسانيات سواء النظرية أو التطبيقية اعتبروا المعرفة النحوية والصرفية السبيل الوحيد للتمكن اللغوي للمتعلم، حيث أن تعليمية اللغة العربية وبالأخص تعليم المفردات يُمكن المتعلم من القدرة على نطقها نطقاً سليماً وتحديد معانيها وفق أساليب مساعدة في شرحها، فذلك يتم من خلال تنمية المهارات اللغوية الأربع "الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة"، حيث أن هذه الأخيرة تمكن المتعلم من تحقيق الغاية من هذه الدراسة تدريجياً وصولاً إلى اكتساب اللغة وتحصيل الكفاية اللغوية.

انطلاقاً مما سبق تركز بحثنا على إشكالية أساسها مقومات الانتقال من تعليم المفردة إلى تحقيق الكفاية حيث أن نجاح العملية التعليمية التعلمية مرتبط ومرهون بمدى تفاعل أقطابها وتكاملها .

الكلمات المفتاحية: التعليمية، المهارات اللغوية، اللغة العربية، الكفاية اللغوية،

This study aims to explain the role and importance of teaching vocabulary for students of the first year of primary education in obtaining linguistic sufficiency, because most researchers in the field of linguistics, whether theoretical or applied, considered grammatical and morphological knowledge the only way to linguistic mastery of the learner, as the education of the Arabic language, especially the education of vocabulary, enables the learner. It is the ability to pronounce them properly and determine their meanings according to auxiliary methods in explaining them, as this is done through the development of the four linguistic skills "listening, reading, speaking, writing", as the latter enables the learner to achieve the goal of this study gradually, leading to the acquisition of the language and achievement of linguistic sufficiency. Based on the above, our research focuses on a problem based on the elements of transition from singular education to achieving sufficiency, as the success of the educational process is linked and mortgaged to the extent of the interaction and integration of their poles.

Keywords: *educational, linguistic skills, Arabic language, linguistic sufficiency,*